



العلاقة بين عادات العقل والتفكير البنائي لدى عينة من الموهوبين وغير الموهوبين من طلبة المرحلة الثانوية بجدة

The relationship between habits of mind and constructive
thinking in a sample of gifted and non-gifted high school students
in Jeddah

إعداد

ملاك حامد وهبي البيشي
Malak Hamed Wahbi Al-bishi

ماجستير علم النفس الموهبة والابداع - جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

أ.د/ محمد جعفر جمل الليل
Dr. Mohammed J. Jamalallail

أستاذ الإرشاد النفسي- قسم علم النفس - كلية الآداب- جامعة الملك عبد العزيز

Doi: 10.21608/jasht.2023.293799

استلام البحث : ١٤ / ٣ / ٢٠٢٣

قبول النشر: ٢٢ / ٣ / ٢٠٢٣

البيشي، ملاك حامد وهبي و جمل الليل، محمد جعفر (٢٠٢٣). العلاقة بين عادات العقل والتفكير البنائي لدى عينة من الموهوبين وغير الموهوبين من طلبة المرحلة الثانوية بجدة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقاة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،* (٢٦)٧ أبريل، ٣٨٩ – ٤٣٠.

<http://jasht.journals.ekb.eg>

العلاقة بين عادات العقل والتفكير البنائي لدى عينة من الموهوبين وغير الموهوبين من طلبة المرحلة الثانوية بجدة

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على العلاقة بين عادات العقل والتفكير البنائي لدى عينة من الموهوبين وغير الموهوبين من طلبة المرحلة الثانوية بجدة، والتعرف على الفروق بين الموهوبين وغير الموهوبين في كلا من عادات العقل والتفكير البنائي، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، (عادات العقل لطلبة المرحلة الثانوية من تطوير الباحثات الصباغ وبنتن والجعيد ٢٠٠٦ بحسب نظرية كوستا Costa)، (التفكير البنائي من إعداد إبستين، ١٩٩٣، وتعريب القويبي، ٢٠١٩)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة، واطهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عادات العقل والتفكير البنائي لدى عينة من الموهوبين وغير الموهوبين من طلبة المرحلة الثانوية بجدة حسب بعض المتغيرات.

Abstract:

The current study aimed to identify the relationship between the habits of mind and constructive thinking among a sample of gifted and non-gifted high school students in Jeddah, and to identify the differences between gifted and non-gifted in both habits of mind and constructive thinking, the descriptive associative approach was used, (habits of mind for high school students developed by researchers Sabbagh, Benten and Al-Jaid 2006 according to Costa Costa theory.), (Constructive thinking prepared by Epstein, 1993, and Arabization of Al-quwai, 2019), the study sample consisted of (600) students, and the results showed .The presence of a statistically significant relationship between the habits of the mind and constructive thinking in a sample of gifted and non-gifted High school students in Jeddah according to some variables.

مقدمة الدراسة

تتكون عادات العقل من مجموعة من الأساليب المعرفية الذكية التي تجعل الفرد قادراً على حل المشكلات ومواجهة المواقف الحياتية، وتسهم في إنتاج قدر كافي من المعرفة فضلاً عن تعلمها وإعادة إنتاجها، في حين ان عدم الاهتمام في اتباعها يؤدي الى قصور تعلم الفرد وما يترتب على ذلك من قصور في حصوله على نتائج إيجابية، وهذا لا يعني ان هذه العادات تعمل بمفردها، اذ هناك من يساندها عند القيام بها، ومن ابرز هذه العوامل المساندة أساليب التفكير المفضلة وهي ، فان عادات العقل وما تمثله من سلوكيات تساعد الفرد على التغلب على التحديات والمشكلات في جميع مواقف الحياة، كما أشار الى ذلك كوستا وكاليك

(Costa and Kalick, 2008) ونظرا الى تعددها وما يبنى عليها من طرق منظمة يستخدمها الفرد، فان الحاجة تقتضي دراسة تلقائية الفرد في التفكير وعلاقتها بتلك العادات، فلتلك العادات مجموعة من الخصائص مثل: التقييم والحساسية واحترام العواطف والفروق الفردية، وفي مقابل ذلك يتكون التفكير البنائي وهو احد أنواع التفكير من مجموعة من الابعاد التي تتمثل في خبرة الفرد السابقة ودمج العقل والعاطفة والحدس والتخيل وإقامة العلاقة الودية مع الاخرين واداءات الأفكار الجديدة التي تفيد المجتمع (احمد، ٢٠١٨)، اذ ان من المتوقع ان يتفاعل كلا المتغيرين وبما فيها من متغيرات تفاعلا يضيف على أفكار الفرد وسلوكه بوجه عام تميزاً ملحوظاً في أدائه وانجازه.

عند مراجعة الدراسات السابقة التي اتاحت للباحثة، نلاحظ أن البعض منها قد تتناول علاقة عادات العقل ببعض المتغيرات مثل العلاقة بينها وبين الذكاء المتعدد (حجيرات، ٢٠١٢) وعلاقتها بالتفكير الإبداعي (الشمرى، ٢٠١٣) وعلاقتها بالتعلم المنظم (واكد، ٢٠١٤) وعلاقتها باتخاذ القرار (سالم، ٢٠١٦) وعلاقتها بالمستوى الأكاديمي (العزب، ٢٠٢١)، ومن ناحية أخرى تناولت الدراسات السابقة التي أتاحت للباحثة حول موضوع التفكير البنائي علاقة هذا المتغير ببعض المتغيرات كعلاقته بالتوافق مع الحياة الجامعية (علي، ٢٠١٧) وعلاقته بالابتكار الانفعالي (احمد، ٢٠١٨) وعلاقته بالتعلم المنظم ذاتياً (القويحي، ٢٠١٩) وعلاقته بالتفوق في مادة التاريخ (جنثينق وزملاؤه، ٢٠٢٠ Ginting, et al, وقد جاءت الدراسة الحالية لتلقي الضوء على العلاقة بين كل من عادات العقل والتفكير البنائي من أجل الكشف عن طبيعة العلاقة التنبؤية بينهما والفروق في المتغيرين بين الموهوبين وغير الموهوبين من طلبة المرحلة الثانوية وطبقاً للجنس والسنة الدراسية والترتيب الميلادي.

مشكلة الدراسة

اصبح الاهتمام بجميع الطلبة ورعايتهم وعلى وجه الخصوص الموهوبين منهم، مطلباً مهماً في جميع المجتمعات نظراً لما يعول عليهم من مهام ذات آثار ايجابية على المجتمعات ورفع شأنها ، ولهذا تعددت الأساليب والطرق التربوية والحديثة على وجه الخصوص ، التي اهتمت بالعادات العقلية وجعلت الاهتمام بها من الاهداف الرئيسية في جميع مراحل التعليم، اذ تعتبر نمطاً من السلوكيات الذكية يساعد المتعلم على انتاج المعرفة خاصة اذا توفر الميل لديه (الشمرى، ٢٠١٣ م)، وعلى الرغم من تعدد عادات العقل الا انها في حاجة الى التفكير ، ذلك لان مهارات التفكير بوجه عام تعتمد على عادات العقل، ويعتبر التفكير البنائي نوعاً من انواع التفكير يهتم بالجانب التلقائي اثناء عملية التفكير لدى الفرد ويساعده مواجهة مشكلاته في ظل التوتر القليل والتأمل الناجح (الشويقي، ٢٠٠٩).

من الملاحظ ان لكل من عادات العقل والتفكير البنائي تأثير كبير على توجهات الفرد واكتسابه مجموعة من الإجراءات التي تسهم في تطوير أنماط تفكيره وفي معالجة مايرد اليه من أفكار، والتفكير البنائي نوع من أنواع التفكير المتعددة حظي باهتمام ابستايين (Epstein,1998) على وجه الخصوص وذلك لما يتميز به من تلقائية في مواجهة المشكلات وحلها بكفاءة وفاعلية وفي مناخ أقل توتراً، وتبرز مشكلة الدراسة الحالية في

التعرف على العلاقة المتبادلة بين عادات العقل والتفكير البنائي وإمكانية التنبؤ بالتفكير البنائي من خلال عادات العقل، ومما ساهم في مشكلة الدراسة عد الحصول على دراسة حول هذا الموضوع - على حد علم الباحثة- وعلى ضوء ذلك يتم تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

١. هل هناك فروق في عادات العقل والتفكير البنائي لدى عينة من الموهوبين وغير الموهوبين من طلبة المرحلة الثانوية بجدة؟
٢. هل هناك فروق في عادات العقل والتفكير البنائي لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين طبقاً للجنس؟
٣. هل هناك فروق في عادات العقل والتفكير البنائي بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين طبقاً للسنة الدراسية؟
٤. هل هناك فروق بين عادات العقل والتفكير البنائي بين طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين وغير الموهوبين طبقاً للترتيب الميلادي؟
٥. هل توجد علاقة تنبؤية بين عادات العقل والتفكير البنائي لدى عينة من الموهوبين وغير الموهوبين من طلبة المرحلة الثانوية بجدة؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية الى:

١. التعرف على عادات العقل وأبعاد التفكير البنائي لدى طلبة المرحلة الثانوية للموهوبين وغير الموهوبين.
٢. التعرف على اختلاف العلاقة بين عادات العقل والتفكير البنائي لدى الموهوبين وغير الموهوبين من طلبة المرحلة الثانوية باختلاف متغيرات الدراسة المستقلة، الجنس والسنة الدراسية والترتيب الميلادي.
٣. على ضوء نتائج الدراسة يتم تقديم الاقتراحات التي تساعد على تحسين التفكير البنائي من خلال الاهتمام بعادات العقل ذات الصلة به اثناء تدريس ورعاية وارشاد طلبة المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية النظرية والتطبيقية لهذه الدراسة في الجوانب التالية:

أ- الأهمية النظرية:

١. تستمد الدراسة الحالية اهميتها من: طلبة المرحلة الثانوية وما يمرون فيه من مرحلة عمرية مهمة في مسيرة النمو النفسي، وماهم فيه من حاجة إلى التوجيه التربوي والمهني، وما يعقد عليهم من امال مستقبلية في تطوير المجتمع ولا سيما الموهوبين منهم.
٢. تسليط الضوء على العلاقة بين عادات العقل والتفكير البنائي، وما سوف تكشف عنه العلاقة المتبادلة بين عادات العقل وابعاد التفكير البنائي من مسارات ذات اتجاهات ايجابية ام سلبية، وما قد تطرحه تلك الاتجاهات في نوع العلاقات من تساؤلات حولها

من حيث مدى انتشار ابعاد التفكير البنائي، وماهي المتغيرات المستقلة التي يمكن ان تلعب دورا كبيرا نحو ابعاد التفكير البنائي لدى طلبة المرحلة الثانوية من الموهوبين وغير الموهوبين.

٣. لم ينل بحث العلاقة بين عادات العقل والتفكير البنائي القدر الكافي من الدراسة -على حد علم الباحثة- خاصة في المجتمع السعودي وتحديداً في المرحلة الثانوية من الدراسة.
ب- الأهمية التطبيقية:

- (١) قد تكون هذه الدراسة وما تتوصل اليه من نتائج حافزا للمعلمين ومعدي المناهج والموجهين على كتابة التوصيات اللازمة بأخذ أفضل طرق التدريس وطرق الرعاية والتوجيه لمعالجة مشكلات التدريس والعوائق التي قد تسهم في عرقلة النمو العقلي المطلوب - بيئياً - لدى طلبة المرحلة الثانوية، الموهوبين منهم والعاديين على السواء.
- (٢) قد تساعد نتائج الدراسة الحالية في لفت نظر المهتمين بالشأن التربوي والنفسي الى الاهتمام بالعادات العقلية ذات العلاقة بالتفكير البنائي وتنمية الجانب الابتكاري لدى جميع طلبة المرحلة الثانوية وجميع المراحل التعليمية بوجه عام، وذلك عن طريق اعداد البرامج التربوية المساعدة على تطوير الابداع والابتكار واستغلال ما لدى هؤلاء الطلبة من طاقات كامنه وتسخيرها في خدمة أنفسهم واسرهم والمجتمع بوجه عام.
- (٣) ربما تساعد نتائج الدراسة المهتمين برعاية الموهوبين وغير الموهوبين من الطلبة في وضع طرق يمكن من خلالها توظيف بعض عادات العقل ذات الدرجات التنبؤية المرتفعة في تنمية التفكير البنائي لدى الطلبة بوجه عام.

مصطلحات الدراسة

تضم هذه الدراسة ثلاثة مفاهيم أساسية وهي عادات العقل، والتفكير البنائي، والطلبة الموهوبين، وتعرف كل منها كما يلي:

أولاً: عادات العقل: Habits of Mind

عرفها كوستا وكالليك Costa and Kallick (٢٠٠٨) أنها ذخيرة من السلوكيات التي تساعد الطلاب والمعلمين على حد سواء في التغلب على التحديات والمشاكل المختلفة التي تواجههم في الصف الدراسي وفي حياتهم اليومية.
التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة عند الاستجابة على مقياس عادات العقل بأبعاده الستة عشر لطلاب المرحلة الثانوية من اعداد الباحثات الصباغ وبنتن والجعيد (٢٠٠٦) بحسب نظرية كوستا Costa ، والذي يشمل ستة عشر عادة وهي " المثابرة، إدارة الاندفاع، الاستماع بفهم وتعاطف، التفكير بمرونة، التفكير في التفكير (ما وراء المعرفة)، السعي لتحقيق الدقة، طرح المشكلات وحلها، تطبيق المعرفة السابقة على المواقف الجديدة، التفكير والتواصل بوضوح ودقة، جمع البيانات بواسطة جميع الحواس، الإنشاء والتخيل والابتكار، الاستجابة بدهشة ورهبة، تحمل المخاطر المسؤولة، العثور على الفكاهة، التفكير بشكل متبادل، البقاء منفتحاً على التعلم المستمر".

ثانياً: التفكير البنائي: Constructive Thinking

عرفه ابستاين (1998) Epstein بأنه التفكير التلقائي لدى الفرد والذي يحقق له التوافق الفعال في مواجهته للمشكلات والاحداث اليومية وحلها بكفاءة وفاعلية بأقل حد من الضغط والتوتر .

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة عند الاستجابة على مقياس التفكير البنائي من إعداد إبستاين (١٩٩٣) وتعريب القويعي (٢٠١٩) والذي يتمثل في الأبعاد الستة التالية " المواجهة الانفعالية-المواجهة السلوكية-التفكير التصنيفي-التفكير الخرافي الشخصي- التفكير الخرافي العام-التفاؤل البريء"

ثالثاً: الطلبة الموهوبون: Gifted Students

تم تطوير التعريف من قبل مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية عام ١٤١٨ ثم تم اعتماده من قبل وزارة التربية والتعليم في السعودية بقرار وزاري رقم ٨٧٧ في ٦ / ٥ / ١٤١٨ هـ حيث يعرف الموهوبون انهم من يمتلكون استعدادات فطرية وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية اقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وخاصة مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون الى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافق لهم بشك متكامل في برامج الدراسة العادية (مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والابداع، ٢٠١٧).

التعريف الاجرائي: تعرفهم الباحثة في هذه الدراسة اجرائياً بأنهم طلبة المرحلة الثانوية بمدارس وفصول الموهبة التابعة لإدارة الموهبين، والذين اجتازوا مقياس الموهبة والابداع المعتمد من قبل مركز القياس الوطني بالسعودية، ويتضمن ابعاد المرونة العقلية والاستدلال العلمي والميكانيكي والاستلال اللغوي وفهم المقروء والاستدلال الرياضي والمكاني.

أدبيات الدراسة:

عادات العقل

ان العقل من أعظم النعم التي منحها الله (عز وجل) للإنسان، وكفى بالعقل رفعة أنه مناط التكليف وبه كرم الله سبحانه وتعالى الانسان على كثير من خلقه تفضيلاً، وعليه فإنه واجب على الانسان تدريب عقله على التفكير، فإن العقل هو آلة التفكير، وسواءً استعمله الانسان أو لم يستعمله فوظيفته هي التفكير، وان الذي يقف وراء آلة التفكير الافتراض القائل ان الانسان يولد ولديه الاستعداد للتفكير، وبذلك امتاز الانسان على كافة مخلوقات الله تعالى (الرابغي، ٢٠١٥)، وان موضوع عادات العقل من المواضيع المهمة والحديثة فتطوير العادات العقلية يعني الحرص على تطوير عادات تفكير سليمة لدى الطلبة وتطوير قدراتهم العقلية كما انها تساعدهم على مواجهة المواقف والمشكلات ببسر وسهولة (حجام، ٢٠٢٠). وعليه فإن الباحثة ستتناول فيما يلي عرضاً للإطار النظري الخاص بعادات العقل بشيء من التفصيل.

مفهوم عادات العقل

يعد مصطلح "عادات العقل" من المصطلحات الجديدة نسبياً في علم النفس، حيث برز كاتجاه تربوي حديث في آخر عقد من القرن العشرين، وتم استخلاص هذا المصطلح من

إطار واسع من النظريات المعرفية كنظريات الذكاء ومعالجة المعلومات وما وراء المعرفة والأنماط المعرفية (الخالدي، ٢٠١٩).

وتشير عادات العقل الى تطوير عدد من الطرق المعرفية، والعادة - كما هو متعارف عليه - أمر يعتمد عليه الفرد بصفة دائمة ومستمرة، حيث ان العادات العقلية تركز على أساسيات تربوية يجب تسليط الضوء على تطويرها ونقلها لسلوك مستمر وأسلوب دائم في حياة الطالب (نوفل، ٢٠١٠).

خصائص عادات العقل:

حتى تتمكن من التعرف على مفهوم عادات العقل بشكل جيد يجب شرح الخصائص المميزة لهذه العادات وهي كما أوردها كوستا (2008)Costsa: التقييم: ويدل على انتقاء الاسلوب السلوكي الفكري الأكثر فائدة ومناسبة للتطبيق من غيره من الأساليب.

الميل/ الرغبة: ويدل على الميل للاعتماد على أسلوب معين من أساليب السلوكيات الفكرية. الحساسية: ويدل على الاعتماد على سلوك فكري معين أكثر من غيره في المواقف المناسبة له.

القدرة: ويدل على اكتساب القدرات والمهارات التي يمكن من خلالها تطبيق السلوكيات الفكرية المتعددة.

الالتزام: ويدل على الاستمرار في تطوير السلوكيات الفكرية. السياسة: ويدل على الاعتماد على أساليب السلوكيات الفكرية في جميع المهام، والأحكام، والحلول، حيث تصبح سياسة عامة لا يمكن تجاوزها.

بالإضافة الى ما سبق، فإن عادات العقل تختلف من مجتمع لآخر حسب العادات والتقاليد التي تقود هذه المجتمعات، كما انها تمثل نموذجاً تعليمياً عما يجب على الأفراد تعلمه وكيف يتعلمونه، حيث تعتمد تلك العادات على عدد من القيم والاعتقادات تنسم بها وتميزها، وهي:

-احترام العواطف: وهو أن عادات العقل تولد لدى الفرد الرغبة في الميل نحو التفكير، بحيث تكون العواطف الدافع الأول لإنتاج المعرفة وتطبيقها، بمعنى أن تؤثر هذه العادات في الذكاء العاطفي لدى الفرد وبالتالي يؤثر ذلك على تفكيره كوستا وكالليك (Costsa & Kallik, 2008).

-احترام الفروق الفردية والميول الخاصة: وهو ان عادات العقل تحترم الفروق الفردية بين الأفراد وذلك من خلال النظر والتركيز على السلوك الذكي بشكل ومفهوم واسع، دون التقيد بنوع أو درجة معينة من الذكاء كوستا وكالليك (Costsa & Kallik, 2008).

-مراعاة الحساسية الفكرية: أن من مميزات عادات العقل التي تنسم بها هي الاهتمام بالحساسية الفكرية، والتي تنطوي على إدراك الفرد للفرص والمواقف التي يميل للمشاركة بها بأنماط مناسبة من السلوكيات الفكرية (قطامي وعمور، ٢٠٠٥).

-النظرة التكاملية للمعرفة: أن عادات العقل تجعل الفرد قادراً على والربط الانتقال بين السياقات الفكرية واستخدامها بكفاءة وفاعلية في المواقف الواقعية وفي اتخاذ القرارات (قطامي وعمور، ٢٠٠٥).

مراحل تكوين عادات العقل

إن عملية تكوين عادات العقل تمر بعدد من المراحل وهي كما ذكرها الرابعي (٢٠١٥):

-التفكير: وهي مرحلة تسليط انتباه الفرد على أمر ما والتفكير فيه، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أهميته بالنسبة له أو بسبب الفضول.

-التسجيل: بمجرد التفكير وربطها بجميع الخبرات والمعارف السابقة من نفس النوع.

-التكرار: يقرر الفرد في هذه المرحلة بمعاودة نفس السلوك وبنفس الشعور السابق سواء كان ايجابي أو سلبي.

-التخزين: في هذه المرحلة تصبح الفكرة أكثر قوة بسبب تكرر التسجيل، فيعمل العقل على تخزينها في خبراته ويظهرها للفرد عندما يتعرض لمواقف مشابهة، ويواجه الفرد صعوبة كبيرة عندما يريد التخلص من هذا السلوك لأنه مخزون بعمق في الخبرات الموجودة في العقل الباطن.

-العادة: بسبب المرور بالمراحل السابقة والاستمرار بها، يتشكل لدى العقل اعتقاد ان هذا السلوك أصبح جزءاً من السلوكيات الضرورية لدى الفرد، لذلك يصبح الفرد غير قادراً على تغيير هذا السلوك بسهولة أو مجرد التفكير في تغييره، بل يجب تغيير المعنى الذي كونه في الفكرة الأساسية، ومعاودة نفس الخطوات التي تكونت بها العادة غير المرغوبة لكي تحل محلها عادة مرغوبة.

التفكير البنائي

ان كلمة التفكير تستخدم بعدة معاني نوضح بها النشاط العقلي الذي قد لا نكون واعيين به وعيا كاملا وهذا ما يسمى تفكير نصف شعوري للأحداث اليومية التي ندركها ونتصرف فيها بشكل معتاد ومتكرر لكنها تحتاج الى الانتباه المباشر والقدرة على الفعل الواعي المقصود والذي يكون بالتأمل والتركيز على مناحي محددة من الخبرات والمعلومات، كما يمكننا القول ان معنى التفكير هو عملية موجهة نحو الهدف بصورة واعية كالنتذكر وإيجاد المفاهيم وتصميم الخطط والادراك واتخاذ القرارات وحل المشكلات وإنتاج المنظورات، فالتفكير ممارسة عقلية مستمرة يقوم بها الفرد مادام عقله سليما عندما يتعرض لمواقف او يريد تحقيق أهدافه وإنجاز اعماله وذلك يعتمد على خبراته وبيئته وظروفه وخلفيته الثقافية (أحمد، ٢٠١٨)، ويختلف التفكير عن التذكر حيث ان التذكر هو عملية استرجاع ما سبق من الخبرات اما التفكير أوسع من ذلك فهو يعيد ترتيب الخبرات السابقة وتوظيفها بشكل فعال في المواقف الجديدة (نوفل، ٢٠١٠)، و للتفكير أشكال مختلفة منها ما هو إيجابي فعال ومنها ما هو سلبي هدام، ويعد التفكير البنائي واحدا من أشكال التفكير الإيجابي، ولقد أكد عبدالرحمن (٢٠٢٠) الى دور التفكير البنائي الهام في تكيف الفرد مع ضغوطات الحياة، وفي طرد الأفكار غير العقلانية والأفكار المتطرفة والسوداوية.

وعلى ذلك فإن الباحثة ستتناول فيما يلي عرضا للإطار النظري الخاص بالتفكير البنائي بشيء من التفصيل، يسبقه عرض موجز لأساليب التفكير.

أساليب التفكير

ينظر الى أساليب التفكير بأنها عمليات التفكير العقلانية التي يتبعها الفرد بمفرده او مع مجموعات بالاعتماد على قدراته المعرفية وأنماطه اللغوية وقد جاء المفهوم الأصلي لأساليب التفكير لتعزيز برامج التنمية النفسية والشخصية حيث تقيس أساليب التفكير المهارات والقدرات المعرفية واللغوية لدى الأفراد وتحدد مرونتها لديهم ولا تقيس قدرتهم على التفكير أو مستويات ذكائهم كما أن الفرد يستفيد من أساليب التفكير في فهمه لنفسه وللآخرين وذلك من خلال تنمية قدرات الاتصال التي تمكنه من تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين (اسبر، ٢٠١٦).

ويمتلك الافراد عددا من أساليب التفكير المفضلة، حيث يقومون باختيار الأساليب المريحة والمناسبة لهم حسب المواقف التي يتعرضون لها، كما ان أساليب التفكير بمثابة المهارات التي يكتسبها الفرد اثناء تعامله مع بيئته، وبالرغم من كونها تتمتع بالثبات النسبي الا انها سلسلة وقابلة للتطوير والتغيير حسب المهام والمواقف والقيم الاجتماعية وكذلك حسب تباين مراحل الحياة، كما ان الفرد حتى وان كان هناك اسلوبا معينيا يغلب على شخصيته الا انه قد لا يعتمد اسلوبا واحدا في الموقف الواحد بل من الممكن ان يستخدم عدة أساليب للتفكير في المواقف المتشابهة والمختلفة حيث تتسم أساليب التفكير بالمرونة (أحمد، ٢٠١٦).

مفهوم التفكير البنائي

يعد مفهوم التفكير البنائي واحداً من مفاهيم علم النفس الإيجابي التي ظهرت حديثاً في نظرية الخبرة الذاتية المعرفية التي وضعها كلا من (Epstien and Meier (1989، وصنفا الذكاء الإنساني من خلالها الى نوعين، وهما:

أ- الذكاء المنطقي.

ب- الذكاء الخبراتي: يعمل هذا النوع من الذكاء بالاعتماد أساسا على خبرات الفرد التي حصل عليها من حياته العملية، فالتفكير البنائي بحسب ما وصفه (Cslikszentmihalyi & Seligman (2000 بأنه علم التجارب والخبرات الشخصية والصفات الفردية الإيجابية، والنظم الايجابية التي تعطي الأمل بتحسن جودة الحياة، وتحد من ظهور السلوكيات غير السوية عندما تكون الحياة فارغة بلا معنى أو هدف، فهو بمثابة آلية التلميذ للوعي الذاتي عن طريق الإنجاز وتعظيم وتوكيد قدراته وامكانياته.

أنماط التفكير البنائي

ذكر جمعة (٢٠١٤) أمثلة عملية لأنماط فعالة وغير فعالة من التفكير البنائي، فالطلاب ذوي المستويات الفعالة من التفكير البنائي يتعاملون مع أحداث الحياة اليومية المختلفة التي يواجهونها، على أنها تحديات أكثر مما أن تكون تهديدات لهم، كما ينظرون إلى الفشل على أنه خبرات سلبية ولا تمثل نهاية العالم، كما أنهم يركزون على إبراز الجوانب الإيجابية للأمر، ولا يتم التعامل من منظور غير واقعي، بينما الطلاب ذوي المستويات غير الفعالة من التفكير البنائي يعتمدون على مواقف يومية سلبية، ولديهم القدرة على التفكير والسلوكيات التي تتصف بشكل كبير بالتصنيفية والفئوية، والتعميم المبالغ والقلق بلا سبب أو

مبرر، ويرى عبداللطيف (٢٠٢٢) ان التفكير البنائي الفعال عاملاً وقائياً للقضاء على المشكلات والمواقف الصعبة التي تواجه الفرد بأقل قدر ممكن من المجهود، ويسهم في ضبط انفعالاته والتوافق النفسي والمعرفي له، ويجعله يدرك الأمور بطريقة عقلانية منطقية.

الأساس النظري للتفكير البنائي

تعتبر النظرية الذاتية المعرفية التجريبية (CEST) الأساس النظري الذي أنطلق منه مفهوم التفكير البنائي وهي نظرية تكاملية واسعة للشخصية تتوافق مع مجموعة متنوعة من النظريات الأخرى ، بما في ذلك النظريات الديناميكية النفسية ، ونظريات التعلم ، ونظريات الذات الظاهرية ، والآراء العلمية المعرفية الحديثة حول معالجة المعلومات، ووفقاً لهذه النظرية ، يعمل البشر من خلال نظامين أساسيين تفاعليين ومستقلين لمعالجة المعلومات: نظام عقلائي واع ونظام تجريبي سابق للوعي، يعمل النظام التجريبي بطريقة غير واعية ولا شعورية، وتلقائية، وسريعة ، وبلا مجهود ، وشاملة ، وملموسة ، وترابطية ، وغير لفظية في المقام الأول ، وتتطلب الحد الأدنى من الموارد المعرفية، وتعتمد على الخبرات السابقة، بينما النظام العقلائي هو نظام استنتاجي يعمل وفقاً لفهم الشخص لقواعد التفكير والأدلة ، والتي يتم نقلها ثقافياً بشكل أساسي، النظام العقلائي ، على عكس النظام التجريبي ، إنه يعمل بطريقة واعية وتحليلية ومجهدة وبطيئة نسبياً وعلى مستوى الشعور والوعي ويعتمد بشدة على الموارد المعرفية المباشرة أثناء المواقف (Kirkpatrick & Epstein, 1992).

أبعاد التفكير البنائي

يتكون التفكير البنائي حسب النظرية الذاتية المعرفية التجريبية من ستة خصائص رئيسية منها البنائي وغير البنائي تندمج معا بعض البعض حسب ممارسة الفرد لها من عدمه لتكون الصورة العامة للتفكير البنائي، وتمثل هذه الخصائص في الأبعاد التالية Epstein (1998):

١- المواجهة الانفعالية: وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد على القدرة على التعامل بفاعلية مع المشاعر السلبية، وقبول الذات بدون مبالغة في نقد أنفسهم او نقد الآخرين، وتجنب الانشغال بالتفكير السلبي والابتعاد عن فرط التعميم للخبرات السيئة، وتجنب الحساسية بأن يكون مرناً يستطيع تحمل الرفض، والنقد، وخيبة الأمل، وعدم الاستحسان من الآخرين، وعدم اخذ الأمور بمحمل شخصي، والابتعاد عن المواقف السلبية، وعن القلق في الأمور الواقعة تحت سيطرتهم،

٢- المواجهة السلوكية: وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد على التفكير الإيجابي بمعنى التركيز على الوجه الإيجابي من الأحداث أي النظر للجزء الممتلئ من الكوب وليس الفارغ، وتقبل الآخرين كما هم، وكذلك اللجوء الى البحث عن حلول واقعية للمشكلات، والشعور بالواجبات والقيام بالمهام بعد تخطيط فعال، ومواصلة العمل بجدية، والعمل على تصحيح الأخطاء.

- ٣- التفكير الخرافي الشخصي: وهو يرتبط النتائج المتوقعة غير المفضلة، ومدى تعلق الأفراد بخرافات خاصة، مثل ضرورة أن يحصل شيء غير جيد للفرد بعد حدوث أمر سار، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى، لجوء الفرد إلى دفاعه عن نفسه أكثر من أن يلجأ إلى البحث عن السعادة، وكذلك الارتباط بشكل مباشر بالإحساس بالعجز واليأس والاكتئاب.
- ٤- التفكير التصنيفي: وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى ميل الأفراد نحو تصنيف الأشياء المدركة بالمحيط الخارجي وفقاً لفئتين اثنتين كالأبيض والأسود، والضر والنفع، مع التغافل عن الفروق البينية أو التمايزات الدقيقة في إدراكهم للأشياء (التفكير الاستقطابي)، كذلك عدم ثقتهم بالآخرين والابتعاد عن التسامح.
- ٥- التفكير الخرافي العام: وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى إيمان الفرد بالظواهر الخارقة للعادة والتنجيم والطالع ووجود الأشباح.
- ٦- التفاؤل البريء: وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى تفاؤل الفرد غير الواقعي.
- يتضح من الأبعاد التي تم عرضها وتعريفاتها وجود نوعان إيجابيان من التفكير البنائي هما المواجهة الانفعالية والمواجهة السلوكية، وأربعة أنواع سلبية وهم التفكير الخرافي الشخص والتفكير الخرافي العام والتفكير التصنيفي والتفاؤل البريء (علي، ٢٠١٧). وأن الأشخاص ذوي التفكير البنائي الجيد لا بد أن يحصلوا على درجات منخفضة في الأنواع السلبية (الزشر، ٢٠١٨).

الموهبة والموهوبين

الموهبة هبة من الله ينعم بها على من يشاء، وتشبه الموهبة بالزرع الذي لا نستفيد منه الا بالاهتمام والرعاية، ومما لا شك فيه ان الموهوبين هم الثروة الثمينة للأوطان وعلى تفوقهم وانجازاتهم تُعقد الآمال، فكان ولا بد من الاهتمام بهم بجدية ودأب لتطويرهم ورعايتهم لاستثمارهم والاستفادة من طاقاتهم وقدراتهم وتوظيفها بما يعود عليهم وعلى مجتمعاتهم بالنفع والفائدة، وهذا ما يظهر جلياً في سياسة المملكة العربية السعودية بتكثيف الجهود في كافة المؤسسات بالاهتمام بالموهوبين وخاصة في المؤسسات التعليمية، وقد أبلت جامعة الملك عبد العزيز هذا الصرح الشامخ بلاء حسناً في ذلك حيث وضعت ضمن برامج الماجستير العام تخصص الموهبة والابداع في قسم علم النفس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، وهذا ما يؤكد أهمية فئة الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

مفهوم الموهبة

تعددت التعريفات والمفاهيم الخاصة بالموهبة والموهوبين، حيث لا يوجد تعريف موحد لها حتى الآن، وذلك بسبب اللبس والابهام في اطلاق ألفاظ مختلفة على مفهوم القدرة المتميزة في مجال أو أكثر، فطلق عدد من الدراسات التربوية مصطلح موهوب، ومتفوق، ومتميز، ومبدع، وذكي للإشارة على الفرد الموهوب، وقد سعت العديد من دراسات الموهبة والموهوبين الى وضع معنى محدد وواضح لمصطلح "موهوب" إلا أن هناك اختلاف ظاهر بين الباحثين والمهتمين بهذا المجال، فمنهم من يشير الى القدرات والمهارات العقلية العامة، ومنهم من يشير الى مجموعة من القدرات والمهارات الخاصة، زيادة على ذلك الاختلاف في المستوى الذي يحددون من خلاله الموهبة (عبد النبي، ٢٠١٤)، وقد أوضح القريطي

(٢٠١٣) ان المقصود بمصطلح الموهبة في بادئ الامر هو الاستعدادات المرتفعة التي تؤدي لتفوق الفرد في مجالات محددة وغير اكايدمية، كالمهارات الفنية او السلطة الاجتماعية، والموسيقى والتمثيل والكتابات الشعرية وغيرها من النشاطات التي كان الاعتقاد السائد حيالها انها فطرية او وراثية ولا ترتبط بذكاء الفرد، وتغيرت هذه الفكرة بالتدرج بعد اتساع مجال المعارف والعلوم والحقائق عن تكوين العقل البشري، وبحسب ما كشفت عنه نتائج البحوث والدراسات من ان المواهب لا تنحصر في المجالات غير الاكاديمية فقط وانما أيضا تتضمن المجالات غير الاكاديمية، ويعد الذكاء عامل أساسي في تكوين جميع المواهب، وان تطور هذه المواهب لا يعتمد على الصفات التكوينية الوراثية فحسب، وانما يعتمد على التفاعل الفريد بين تلك الصفات من جهة، وبين عوامل الدوافع الذاتية، والبيئية والتنشئة الابوية والاجتماعية من ناحية أخرى، وأشار سليمان (٢٠١٥) ان من الناحية التاريخية كان يتم التعرف على الموهوبين من خلال أدائهم العالي على اختبار معين للذكاء، وان الطلبة الذين لا يقدمون أداء عالي على هذه الاختبارات لا يندرجون ضمن فئة الموهوبين، اما في وقتنا الحالي فقد اصبح هناك نوع من التطور العلمي في النظر الى مفهوم الموهبة بحيث صارت تستوعب عدة مهارات وقدرات مختلفة.

النماذج الحديثة المفسرة للموهبة

خلال العقدين الأخيرة برزت خمس نماذج ونظريات حديثة تعمل كل واحدة منهما على تفسير الموهبة من وجهة نظر معينة من غير ان يحصل اختلاف او تباين فيما بينها، حيث ان هذه النماذج تمثل اسسا نظرية لها أهميتها ومعانيها في هذا الإطار، وفيما يلي عرضها وفقا لتسلسلها الزمني وهي:

في مقدمة هذه النظريات تأتي نظرية الذكاءات المتعددة التي قدمها هوارد جاردنر في بداية الثمانينات والتي غيرت المفاهيم القديمة للذكاء الإنساني، حيث اعتمد في نظريته على مبدأ ان كل فرد لديه عدد من القدرات المتفاوتة في درجة ظهورها، فمنها ما هو ضعيف تعمل البرامج التربوية على تنميته، ومنها ما هو قوي تعمل البرامج التربوية على تعزيزه والاستفادة منه (الخرزعلي، ٢٠١٥)، واقترح جاردنر ثمانية أنماط من الذكاءات يختلف الافراد في درجة امتلاكهم لكل نوع منها وهي (الذكاء اللغوي اللفظي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء المكاني البصري، الذكاء الرياضي الحس حركي، الذكاء الشخصي الذاتي، الذكاء بين الشخصي الاجتماعي، الذكاء الموسيقي الايقاعي، الذكاء الطبيعي) (العتيبي، ٢٠١٩).

ونظرية "جوزيف روزنلي وتفترض هذه النظرية ان الافراد الموهوبين لديهم ثلاث سمات متداخلة وتعرف بالحلقات الثلاثة وهي: القدرة العقلية فوق المتوسطة، والمثابرة، والابداع، وقد وضع روزنلي نموذج في اعداد المناهج واستراتيجيات التعليم، يعتمد على اتاحة برامج خاصة ومناسبة لأصحاب القدرات العالية والمبدعين من الطلاب الذين لا تتجاوز نسبتهم (١٥-٢٠%) من المجموع الكلي لطلاب المدارس (محمد، ٢٠٠٤).

وفي ضوء ما سبق من عرض للنظريات المفسرة للموهبة، نجد انه بالرغم من وجهات النظر المختلفة في تفسيرهم للموهبة، الا انهم يتفقون في تفسيرهم للموهبة بأنها لا تقتصر على المهارات والقدرات العقلية المعرفية، بل تمتد لتشمل القدرات والمهارات الشخصية والابداعية المختلفة، وهذا مما يساعد في وضع استراتيجيات حديثة وفعالة تختلف عن الاستراتيجيات التقليدية والتي تتناسب مع سجية الموهوبين أكاديميا وغير أكاديميا، وذلك في كيفية التعرف عليهم واعداد البرامج الخاصة لتطوير مهاراتهم وقدراتهم والاستفادة منها.

خصائص الموهوبين

من المؤكد أن الموهوبين يمتازون بخصائص وسمات تميزهم عن غيرهم، وقد اهتم الباحثين والعلماء بتحديد هذه السمات والخصائص ومعرفتها، وذلك لبناء منظومة كاملة لتنمية هذه المواهب وتطويرها والاستفادة منها كمورد رئيسي وفعال في حركة الابداع والتقدم في المجتمعات الحديثة التي تعتمد على الازدهار والرقي المتواصل في كافة المجالات (المحمودي، ٢٠١٦)، وستكتفي الباحثة وبما يتناسب مع موضوع البحث بتناول الخصائص النفسية والسلوكية التالية والتي ذكرها كلا من القرطي (٢٠١٣) والعنبي (٢٠١٩):

- ١- الخصائص العقلية: وتجمع عدد من الخصائص والسمات المختلفة:
 - محصلة ثقافية ثرية ومتنوعة.
 - مهارات مرتفعة في التفكير المجرد والتفكير الناقد والتأملي.
 - الشغف والاهتمام بالتحديات الصعبة والغامضة وحل الالغاز والمسائل الصعبة.
 - التمعن والتفكير في النظم والاحداث والظواهر.
 - يتميزون بذاكرة قوية جدا تساعدهم على الاحتفاظ بكمية هائلة من المعلومات واستدعائها عن الحاجة اليها.
 - لديهم مهارات ومستويات متطورة وعالية فيما يخص الابتكار والتفكير الابتكاري.
 - لديهم مهارات استثنائية ومميزة في الحصول على المعلومات وتجهيزها ومعالجتها.
 - اليقظة العقلية ودقة الملاحظة وحب الاستطلاع.
 - ابتعادهم عن إطلاق الاحكام الفورية والأفكار غير الناضجة.
 - يتميزون بطول فترة الانتباه او السعة الانتباهية طويلة المدى خاصة فيما يتعلق بمجال موهبتهم النوعية واهتماماتهم الخاصة.
 - قدرتهم المرتفعة على التركيز والاستغراق الشديد عند انجاز ما يوكل إليهم من مهام.
- ٢- الخصائص المرتبطة بالتحصيل الدراسي: وتجمع عدد من الخصائص والسمات المختلفة والمرتبطة بالدراسة:
 - القدرة على التعلم بسهولة بغض النظر عن مدى صعوبة المادة الدراسية.
 - الإنجاز والتحصيل الدراسي العالي.
 - مهارات مرتفعة ومتقدمة في التعامل مع المشكلات وحلها.
 - استطاعة الوصول الى التمكن في التعلم بكل يسر وسهولة.

- كفاءة عالية في التعامل مع النظم الرمزية والأفكار المجردة (الرياضيات واللغات) وعلى تحليل الموضوعات المعقدة الى مكوناتها وعناصرها الأولى حتى يسهل عليهم فهمها.
-إدراك عالي للتشابه والاختلاف بين المواضيع المختلفة.
-فهم المسلمات والقوانين العامة وتعميمها في المواقف الجديدة والمثابهة.
٣- القدرة البدنية: وتتضح من خلال التباعد بين المهارات العقلية والمهارات البدنية.
٤- الخصائص السلوكية: وهي متعلقة بالجزء الانفعالي السلوكي للطلبة الموهوبين:
-المرح وإيجاد النكتة والدعابة.
-حساسية عالية واستثنائية اتجاه احتياجات ومطالب الغير.
-قوة وشدة التركيز.
-العزيمة والإصرار على تحقيق الأهداف رغم وجود الكثير من الصعوبات والمعوقات.
٥- خصائص الاتصال والتواصل: عدد من الخصائص والسمات التي تميز الموهوبين في اتصالهم الخارجي مع الآخرين، وأيضاً في اتصالهم الداخلي مع ذاتهم، وهي:
-مستويات عالية من التطور اللغوي والمعرفي.
-أدبهم مهارات الاتصال الفعال، كالإنصات الجيد.
-أدبهم طلاقة لغوية وفكرية عالية تساعدهم على التعبير بفعالية وسهولة عن مشاعرهم وافكارهم.

وبعد عرض ما سبق من الخصائص النفسية والسلوكية، ننوه الى ان لمعرفة هذه الخصائص والتوعية بها ضرورة تربوية، وذلك بالنسبة للطلاب الموهوب نفسه حيث ان معرفته لها تساعده في اكتشاف ذاته ومعرفة اهتماماته، وفي حل مشكلاته التي تواجهه اثناء تعامله مع الاخرين، وبالنسبة لأسرة الموهوب فإن ادراكهم لخصائص ابنهم الموهوب يجعلهم يتعاملون معه بإيجابية، مما يسهم في تنمية موهبته وتطويرها، واخيراً بالنسبة للمعلمين فإن وعيهم بخصائص وسمات الطالب الموهوب يعد أمراً في غاية الأهمية وذلك للكشف عنه و لمراعاته اثناء عملية التعليم والتعلم وفهم احتياجاته واختيار الأساليب التعليمية والتربوية والارشادية المتوافقة مع تلك الاحتياجات وكذلك قديم الدعم المناسب له.
الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت عادات العقل وربطته بمتغيرات أخرى

دراسة حجاج (٢٠٢٠) التي هدفت الى التعرف على المستوى والفروق في عادات العقل لدى الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية بمدينة أم البواقي وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص والسنة الدراسية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (٤٠) من طلبة الصف الثاني والثالث ثانوي، وتم تطبيق مقياس عادات العقل من اعداد الباحثة وفقاً لتقسيم كوستا وكاليك، وظهرت النتائج ارتفاع مستوى عادات العقل لدى عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير السنة الدراسية.

ودراسة الشهري و ابا الخيل (٢٠٢١) التي هدفت للكشف عن مستوى الدافعة العقلية وعادات العقل لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بجهة، وبلغت عينة الدراسة (٣٧٩) طالبة من طالبات الصف الثاني والثالث ثانوي تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن للوصول الى اهداف الدراسة، واستخدام مقياس عادات العقل لكارل رودجرز وفقا لنموذج كوستا وكاليك والذي عربه نوفل (٢٠٠٨) ومقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية من تعريب شوبي (٢٠١٦)، وكشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة و دالة احصائيا بين ابعاد الدافعية العقلية وعادات العقل، كما أظهرت ان مستوى عادات العقل كان مرتفع جدا لدى طالبات عينة الدراسة.

وأجرت العزب (٢٠٢١) دراسة هدفت الى التعرف على مستوى التوافق الأكاديمي ومستوى عادات العقل والعلاقة بينهما لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ببعض محافظات القاهرة والقليوبية ودمياط بمصر قوامها (٣١٣) طالب وطالبة بالصفوف الثالث، ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتطبيق مقياسي التوافق الأكاديمي وعادات العقل من اعداد الباحثة، واطهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين ابعاد التوافق الاكاديمي وابعاد عادات العقل، وارتفاع مستوى عادات العقل لدى عينة الدراسة، ووجود فروق في بعض ابعاد عادات العقل والدرجة الكلية للمقياس باختلاف الجنس لصالح الذكور واختلاف الصف الدراسي لصالح الصف الأول ثانوي.

وقام اونجاردونش وجمجودباي (Ongardwnich & Gumjudpai, 2021) باجراء دراسة هدفت الى الكشف عن عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأثر كلا من الجنس وخطة الدراسة وحجم المدرسة على عادات العقل، وتم الاستبيانات والمقابلات الشخصية على عينة قوامها (١٣٧٠) طالباً وطالبة من شمال تايلند، وبينت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى عادات العقل لدى عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في عادات العقل لصالح الذكور.

في حين قام الغبلان والجراح (٢٠٢٢) باجراء دراسة هدفت الى معرفة القدرة التنبؤية لعادات العقل بالشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين في دولة الكويت، وتحديد الفروق في عادات العقل، والشخصية المبدعة، وفقاً للنوع الاجتماعي والصف، وتم استخدام المنهج الوصفي والارتباطي، واستخدام مقياسي عادات العقل والشخصية المبدعة من اعداد وتكييف الباحثين، على عينة قوامها (١٧٦) طالب وطالبة، واطهرت النتائج ان لعادتي "التفكير والتواصل بوضوح ودقة" و "إيجاد الدعاية" قدرة تنبؤية بالشخصية المبدعة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض ابعاد عادات العقل لصالح الذكور.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت التفكير البنائي وربطته بمتغيرات أخرى

أجرى غينتينغ وآخرون (٢٠٢٠) Ginting et al. دراسة هدفت الى التعرف على العلاقة بين التفوق في مادة التاريخ بالتفكير البنائي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في اندونيسيا، وتم تطبيق مقياس (CIT) من اعداد (Epstein, 1993)، على عينة قوامها (١٠٦) طالب، وكشفت النتائج أن مستوى التفكير البنائي كان متوسطاً لدى عينة الدراسة ويحتاج إلى تحسين.

التعليق العام على الدراسات السابقة

- من خلال الدراسات السابقة والتي تناولت متغيري الدراسة نستخلص ما يلي:
- نلاحظ أن أغلب الدراسات أجريت على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العاديين او الموهوبين او المتفوقين في حين تتميز هذه الدراسة بانها تناولت طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين وغير الموهوبين معا.
- عدم اتفاق نتائج الدراسات الخاصة بالفروق في عادات العقل او التفكير البنائي والتي تعزى لمتغير الجنس.
- اتفقت معظم نتائج الدراسات في ارتفاع مستوى عادات العقل او التفكير البنائي لدى افراد عينة الدراسة.
- لم توجد سوى دراسات قليلة تناولت التفكير البنائي وهذا ما يميز الدراسة الحالية.
- عدم وجود دراسة عربية او اجنبية ربطت بين متغيري عادات العقل والتفكير البنائي، حيث ركزت الدراسات السابقة بدراسة المتغيرين كلا على حدة.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة الأهداف وفروض الدراسة.

اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

يتحدد الفرق بين الدراسات السابقة وما تتناوله الدراسة الحالية، في أن الهدف من هذه الأخيرة هو التحقق من وجود علاقة بين عادات العقل والتفكير البنائي -وابعادهما- والفرق في هذه العلاقة لدى الموهوبين وغير الموهوبين من طلبة المرحلة الثانوية وطبقاً للسنة الدراسية، والجنس، والترتيب الميلادي، في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

منهج البحث واجراءاته

منهج الدراسة

نظراً لأن الهدف من الدراسة هو التعرف على العلاقة بين عادات العقل والتفكير البنائي والفروق بينهما حسب المتغيرات الديموغرافية (الجنس-السنة الدراسية-الترتيب الميلادي) ستقوم الباحثة باستخدام المنهج الوصفي - الطريقة الارتباطية والمقارنة، الذي يتناسب مع أهداف الدراسة وفروضها.

مجتمع الدراسة

تسعى هذه الدراسة للتحقق من أهدافها لدى مجتمع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من الموهوبين والبالغ عددهم حسب الإحصائية الأخيرة (١٦٥١) في مدارس التعليم العام التابعة لوزارة التعليم بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة الكلية من (٥٨٨) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة موزعة بين (٢٦٧) طالب وطالبة من الموهوبين في مدارس وفصول الموهبة و(٣٢١) طالب وطالبة من العاديين في مدارس التعليم العام، وتراوحت أعمارهم بين (١٤- ١٧ فأكثر)، بمتوسط عمري قدره (١٦.٥ عاماً)، وبانحراف معياري قدره (٠.٨٢)، تم الوصول للعينة بطريقة مباشرة من خلال زيارتهم في المدارس وتسليمهم الاستبيان الورقي،

وبطريقة غير مباشرة بواسطة نشر استبانة الكترونية عن طريق تطبيق الواتس اب وتويتر والتليجرام والبريد الالكتروني، وتم توصيف عينة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة والمشاركين في الدراسة الحالية، وفقاً للفئة العمرية، الجنس، السنة الدراسية الثانوية، التصنيف، التخصص، ومستوى التحصيل الدراسي، والترتيب بين الأخوة في الأسرة.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت الباحثة المقاييس التالية:

أولاً: مقياس عادات العقل

الذي طوره الباحثان الصباغ وبنتن والجعيد (٢٠٠٦) بناءً على نظرية كوستا Costa.

الخصائص السيكمترية لمقياس عادات العقل في الدراسة الحالية:

حيث قامت الباحثة بحساب مؤشرات الصدق والثبات للمقياس على النحو التالي:

صدق مقياس عادات العقل

الصدق البنائي

ويهدف إلى قياس درجة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس وللتحقق من مؤشرات الصدق للمقياس الحالي قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٤١) فرد، وذلك من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس، حيث اشتمل المقياس على (٨٠) فقرة، ولقد جاءت النتائج، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (١) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية لمقياس

عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين وغير الموهوبين بمدينة جدة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٤٧٤**	٢١	٠.٣٤٤*	٤١	٠.٤٠٥**	٦١	٠.٢٩٢*
٢	٠.٣٣٤*	٢٢	٠.٤٥٨**	٤٢	٠.٤٥٣**	٦٢	٠.٤٣٨**
٣	٠.٠٣٥	٢٣	٠.٦٣٠**	٤٣	٠.٦٤٤**	٦٣	٠.٦٢١**
٤	٠.٤٩٣**	٢٤	٠.٤٣٦*	٤٤	٠.٣٨٣**	٦٤	٠.٤٧٣**
٥	٠.٤٠٠**	٢٥	٠.٤٩٥**	٤٥	٠.٤٢٧**	٦٥	٠.٥٣١**
٦	٠.٦٧٧**	٢٦	٠.٥٠٥**	٤٦	٠.٣٤١*	٦٦	٠.٦١٤**
٧	٠.٢٦٨*	٢٧	٠.٧١١**	٤٧	٠.٦٣١**	٦٧	٠.٦٤٢**
٨	٠.٤٢٧**	٢٨	٠.٥٣٩**	٤٨	٠.٦٤٠**	٦٨	٠.٦١٣**
٩	٠.٣٩٩*	٢٩	٠.٥١٥**	٤٩	٠.٦٥٦**	٦٩	٠.٥٨٨**
١٠	٠.٥٣٢**	٣٠	٠.٦٤٩**	٥٠	٠.٥٧٠**	٧٠	٠.٣١٦*
١١	٠.٤٥٠**	٣١	٠.٥١٢**	٥١	٠.٤٧١**	٧١	٠.٣٥٤*
١٢	٠.٥٣٨**	٣٢	٠.٥٧١**	٥٢	٠.٣٥٥*	٧٢	٠.٥٦٤**
١٣	٠.١٨٥	٣٣	٠.٤٦٥**	٥٣	٠.٦٦٠**	٧٣	٠.٤٠٥**
١٤	٠.٣٧٧**	٣٤	٠.٥٦٣**	٥٤	٠.٤٥٥**	٧٤	٠.٤٣٦**

٠.٣٨٠**	٧٥	٠.٥٨٩**	٥٥	٠.٤١٥**	٣٥	٠.٣٢٧*	١٥
٠.٢٩٨*	٧٦	٠.٦٤٣**	٥٦	٠.٦١٠**	٣٦	٠.٥١٤**	١٦
٠.٣٦٩**	٧٧	٠.٥٥٤**	٥٧	٠.٥١٠**	٣٧	٠.٥٠٣**	١٧
٠.٤٣١**	٧٨	٠.٥٩٣**	٥٨	٠.٤٦٩**	٣٨	٠.٣٤٢*	١٨
٠.٤١٤**	٧٩	٠.٣٢١*	٥٩	٠.٢٩٨*	٣٩	٠.٣١١*	١٩
٠.٤٦٢**	٨٠	٠.٥١٠**	٦٠	٠.٥٦٣**	٤٠	٠.٤٠٣*	٢٠

** تشير إلى أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية (٠.٠١).

* تشير إلى أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية (٠.٠٥).

ويوضح من النتائج المذكورة بالجدول رقم (١) أن جميع العبارات ذات ارتباطات مرتفعة الى حد جيد وذات دلالة إحصائية، ماعدا العبارتين ٣ و١٣ حيث تم إبقاؤها نظراً لارتباط مضمونها بالبعدين الذين تنتمي اليه من حيث المعنى الظاهري لها، وبالتالي فإن مقياس عادات العقل لدى الموهوبين يتمتع بدرجة عالية من الصدق والاعتمادية.

ثبات مقياس عادات العقل

تم قياس درجة الثبات للمقياس ككل (الاتساق الداخلي) لفقرات الاستبانة وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث تم قياس الثبات الكلي للمقياس، كما هو مبين بالجدول رقم (٢) حيث أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للثبات الكلي قد بلغت (٠.٩٥٥). وبالتالي نستنتج من ذلك أن المقياس قد حقق درجة عالية من الثبات، مما يطمئن الباحثة إلى سلامة إجراءات بناء فقرات المقياس وملائمتها للحصول على البيانات المطلوبة لتحقيق أهداف الدراسة.

جدول رقم (٢) يوضح معامل ألفا كرونباخ لثبات مقياس عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين وغير الموهوبين بمدينة جدة

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات
٠.٩٥٥	٨٠

كما قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية، وذلك من أجل المزيد من توفير الحقائق حول مصداقية واعتمادية المقياس للحصول على البيانات، حيث تم استخدام معامل سبيرمان- براون و من ثم تصحيحه بمعامل جتمان للتجزئة النصفية وجاءت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (٣) يوضح معاملات ثبات التجزئة النصفية لمقياس عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين وغير الموهوبين بمدينة جدة

معامل الارتباط	معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	
	٠.٩١٨	٤٠	النصف الأول
	٠.٩٢٧	٤٠	النصف الثاني
٠.٨٧٦**			قيمة معامل سبيرمان براون
٠.٨٧٤**			معامل جتمان

** تشير إلى أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية (٠.٠١).

ويتبين من النتائج بالجدول رقم (٣) أن مقياس عادات العقل للموهوبين وغير الموهوبين من طلبة المرحلة الثانوية قد حقق درجة عالية من الثبات عند التجزئة النصفية تفوق الحد المسموح به لأدوات القياس والمقدر ب (٠.٧٠). كما أوضحت النتائج أن قيمة معامل سبيرمان-براون قد بلغت (٠.٨٧٦)، بينما بلغت قيمة معامل جتمان للتجزئة النصفية (٠.٨٧٤) وهي قيم عالية تدل على توفر خصائص المقياس الجيد.

ثانياً: مقياس التفكير البنائي

هذا المقياس من إعداد Epstein (١٩٩٣) وتعريب القويبي (٢٠١٩).

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير البنائي في الدراسة الحالية حيث قامت الباحثة بحساب مؤشرات الصدق والثبات للمقياس في الدراسة الحالية على النحو التالي:

صدق مقياس التفكير البنائي

تم التحقق من صدق مؤشرات الصدق للمقياس عن طريق حساب درجة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل الارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (٤) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية لمقياس التفكير البنائي لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين وغير الموهوبين بمدينة جدة

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠.٧٤٩**	٢١	٠.٣٨١*	١١	٠.٥٧٥**	١
٠.٦١٣**	٢٢	٠.٦٧٤**	١٢	٠.٤٧٥**	٢
٠.٤٠٩**	٢٣	٠.٦١٥**	١٣	٠.٥٣٤**	٣
٠.٥٩٦**	٢٤	٠.٤٠٩**	١٤	٠.٤٧٨**	٤
٠.٦٢٦**	٢٥	٠.٣٩٨**	١٥	٠.٤١١*/	٥
٠.٣٥٠*	٢٦	٠.٤٩٣**	١٦	٠.٧١٠**	٦
٠.٦٣٨**	٢٧	٠.٣٥٥*	١٧	٠.٥٥٣**	٧
٠.٦٠٨**	٢٨	٠.٧٢٧**	١٨	٠.٣٠٨*	٨
٠.٥٥٢**	٢٩	٠.٣٤٢*	١٩	٠.٣٣٠*	٩
٠.٧٢٩**	٣٠	٠.٣٩٣**	٢٠	٠.٦٠٥**	١٠

** تشير إلى أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية (٠.٠١).

* تشير إلى أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية (٠.٠٥).

أظهرت النتائج بالجدول رقم (٤) أن جميع فقرات مقياس التفكير البنائي للموهوبين ترتبط على نحو دال إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس، حيث يتضح أن قيم معاملات الارتباط ذات الدلالة الإحصائية تراوحت ما بين (٠.٣٠٨ - ٠.٧٢٩).

ثبات مقياس التفكير البنائي

تم قياس درجة الثبات للمقياس ككل (الاتساق الداخلي) وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث تم قياس الثبات الكلي للمقياس، كما هو مبين بالجدول رقم (٣-٨) حيث بلغت

قيمة معامل ألفا كرونباخ للثبات الكلي (٠.٩١٢). وبالتالي فإن ذلك يشير إلى توفر درجة عالية من الاعتمادية والموثوقية في مقياس التفكير البنائي.

جدول رقم (٥) يوضح معامل ألفا كرونباخ لثبات مقياس التفكير البنائي لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين وغير الموهوبين بمدينة جدة

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات
٠.٩١٢	٣٠

كما قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية، وذلك من أجل المزيد من توفير الحقائق حول مصداقية واعتمادية المقياس، حيث تم استخدام معامل سبيرمان- براون و من ثم تصحيحه بمعامل جتمان للتجزئة النصفية و جاءت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (٦) يوضح معاملات ثبات التجزئة النصفية لمقياس التفكير البنائي لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين وغير الموهوبين بمدينة جدة

معامل الارتباط	معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	
	٠.٨١٨	١٥	النصف الأول
	٠.٨٥٧	١٥	النصف الثاني
٠.٩٠٧**			قيمة معامل سبيرمان براون
٠.٩٠٠**			معامل جتمان

* تشير إلى أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية (٠.٠١). ونستنتج من النتائج بالجدول (٦) أن مقياس التفكير البنائي قد حقق درجة عالية من الثبات عند التجزئة النصفية تفوق الحد المسموح به لثبات أدوات القياس والمقدر ب (٠.٧٠). كما بينت النتائج أن قيمة كلاً من معامل سبيرمان-براون وجتمان للتجزئة النصفية قد بلغت (٠.٩٠٧) و (٩٠٠) على التوالي، وهي قيم عالية تدل على توفر خصائص المقياس الجيد. وهذا يطمئن الباحثة على سلامة بناء المقياس، مما يدعم إمكانية الوثوق بالنتائج التي تتوصل لها الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول ومناقشته

ينص الفرض الأول على انه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل والتفكير البنائي لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين وغير الموهوبين بمدينة جدة" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء اختبار ت T-test للعينات المستقلة وذلك لكشف دلالة الفروق بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين، وجاءت النتائج كما في الجدولين التاليين:

جدول رقم (٧) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق حول عادات العقل لدى الموهوبين وغير الموهوبين من طلبة المرحلة الثانوية

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التصنيف	أبعاد عادات العقل
٠.٠٠٩	٣٩٨	-٤.٢٧٦**	٠.٩٠	٣.٤٤	موهوب	المتابعة
			٠.٤٢	٣.٦٨	غير موهوب	
٠.٠٠١		-٣.٣٢٤**	٠.٥٤	٣.٤٨	موهوب	التحكم بالتهور
				٠.٤٠	٣.٦٦	
٠.٠٠٠		-٤.٨٢٤**	١.٠٣	٣.٩١	موهوب	الإصغاء بتفهم وتعاطف
				٠.٥١	٤.٢٢	
٠.٠٠٠		-٦.١٢٧**	١.٠٢	٣.٩٠	موهوب	التفكير بمرونة
				٠.٥٧	٤.٣١	
٠.٠٠٠		-٥.٨٥٨**	٠.٩٩	٣.٩٧	موهوب	التفكير في التفكير (ما وراء العقل)
				٠.٥٢	٤.٣٥	
٠.٠٠٠		-٧.٣٣٦**	٠.٩٩	٣.٨٧	موهوب	السعي من أجل الدقة
				٠.٥٣	٤.٣٤	
٠.٠٠٠		-٥.٦٤٦**	١.٠١	٣.٩٨	موهوب	التساؤل وحل المشكلات
				٠.٥٣	٤.٣٥	
٠.٠٠٠		-٦.٥١٥**	١.٠١	٣.٩٤	موهوب	تطبيق المعرفة على أوضاع جديدة
				٠.٥٤	٤.٣٧	
٠.٠٠٠		-٥.٥٣٨**	١.٠٤	٣.٨٩	موهوب	التفكير والاتصال بوضوح ودقة
				٠.٥٧	٤.٢٧	
٠.٠٠٠		-٦.٢٠٣**	١.٠٢	٣.٩٤	موهوب	جمع البيانات باستخدام الحواس
				٠.٥٦	٤.٣٥	
٠.٠٠٠	-٥.٥٣٨**	١.٠٨	٣.٩١	موهوب	الإبداع والتخيل والابتكار	
			٠.٥٥	٤.٢٩		غير موهوب
٠.٠٠٠	-٤.٤٢٥**	٠.٩٣	٣.٥١	موهوب	الاستجابة بدهشة ورهبة (الاستمتاع بالتعلم)	
			٠.٤١	٣.٧٧		غير موهوب
٠.٠٠٠	-٤.٢٩٧**	٠.٩٨	٣.٨٤	موهوب	الإقدام بمسؤولية	
			٠.٥٧	٤.١٢		غير موهوب
٠.٠٠٠	-٤.٥٦٥**	٠.٩٤	٣.٦٩	موهوب	إيجاد الدعاية	
			٠.٥١	٣.٩٧		غير موهوب
٠.١٢	-١.٥٤٠	٠.٩٤	٣.٦٦	موهوب	التفكير التبادلي	
			٠.٤٣	٣.٧٥		غير موهوب
٠.٠٠٠	-٣.٩٤٨**	٠.٨٩	٣.٦١	موهوب	الاستعداد الدائم للتعلم	
			٠.٤٧	٣.٨٤		غير موهوب
٠.٠٠٠	-٥.٦١٥**	٠.٩١	٣.٧٨	موهوب	المستوى الكلي (لعادات العقل)	
			٠.٤١	٤.١٠		غير موهوب

**تشير إلى أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

أظهرت النتائج بالجدول رقم (٧) أعلاه أن غالبية قيم الدلالة الإحصائية لاختبار "ت" للعينات المستقلة والخاصة بمدى وجود فروق في عادات العقل بين الموهوبين وغير الموهوبين، قد جاءت أقل من مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) ما عدا عادة بعد التفكير التبادلي، وهذا يبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في عادات العقل بين الموهوبين وغير الموهوبين من طلبة المرحلة الثانوية على المستوى الكلي لعادات العقل وعلى مستوى ١٥ بعداً من أبعاد عادات العقل. كما يتضح من النتائج أن جميع الفروق تعود لصالح الطلاب غير الموهوبين مقارنة بالموهوبين. وتختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة سالم وعطية (٢٠١٦) ودراسة عطية (٢٠٢٠) والتي كشفت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين في عادات العقل لصالح الطلاب المتفوقين، في حين أن دراستنا الحالية قد أشارت إلى أن الفروق تعود لصالح الطلاب غير الموهوبين، وبالرجوع إلى الإطار النظري لا نجد أن هناك ما يثبت تميز الموهوبين عن غيرهم في عادات العقل، إلا أن الباحثة بنت هذا الفرض على حسب ما توفر لديها من دراسات سابقة وضحت وجود فروق لصالح الطلبة المتفوقين، كذلك بحسب ما تم عرضه من الخصائص النفسية والسلوكية التي يتميز بها الموهوبين.

جدول رقم (٨) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في التفكير البنائي لدى الموهوبين وغير الموهوبين من طلبة المرحلة الثانوية

أبعاد التفكير البنائي	التصنيف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المواجهة الانفعالية	موهوب	٤.٢٨	٠.٥٢	٣.٠٢٩**	٥٨٦	٠.٠٠٣
	غير موهوب	٤.١٦	٠.٤٥			
المواجهة السلوكية	موهوب	٤.٤١	٠.٥٠	-١.٢٣٤		٠.٢٢
	غير موهوب	٤.٤٦	٠.٥٥			
التفكير التصنيفي	موهوب	٤.١١	٠.٨١	-٢.١٢*		٠.٠٣٤
	غير موهوب	٤.٢٤	٠.٦٢			
التفكير الخرافي الشخصي	موهوب	٣.٩٥	١.٠٦	-٣.٩٧٥**		٠.٠٠
	غير موهوب	٤.٢٥	٠.٧٨			
التفكير الخرافي العام	موهوب	٣.٦٢	١.١٣	٦.٥٠٢**	٠.٠٠	
	غير موهوب	٣.١١	٠.٦٧			
التفاؤل البريء	موهوب	٤.٢٣	٠.٧١	-٢.٥٢٧**	٠.٠١	

			٠.٥٣	٤.٣٦	غير موهوب	
٠.٧٨		٠.٢٧٥	٠.٥٩	٤.١١	موهوب	المستوى الكلي (التفكير البنائي)
			٠.٤٧	٤.١٠	غير موهوب	

**تشير إلى أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

النتائج بالجدول رقم (٨) أظهرت أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين وغير الموهوبين حول المواجهة الانفعالية كأحد أبعاد التفكير البنائي والتفكير الخرافي العام. كما يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير التصنيفي، والتفكير الخرافي العام، والتفكير الخرافي الشخصي، والتفكير البريء، كما تشير النتائج أن الفروق الخاصة بالواجهة الانفعالية والتفكير الخرافي العام تعود لصالح عينة الموهوبين، بينما الفروق المتعلقة بالتفكير التصنيفي والتفكير الخرافي الشخصي والتفؤل البريء تعود لصالح الطلبة غير الموهوبين. كما بينت النتائج أنه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية على المستوى الكلي للتفكير البنائي وبعد المواجهة السلوكية. وتشير الباحثة هنا أنه لا توجد دراسة من الدراسات التي تم استعراضها في الدراسة الحالية تناولت موضوع الدراسة الحالية والذي يتعلق بدراسة التفكير البنائي وعلاقته بالطلاب الموهوبين وغير موهوبين.

نتائج الفرض الثاني ومناقشته

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل والتفكير البنائي لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين/ غير الموهوبين طبقاً لمتغير الجنس" ولتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء اختبار T-test لدلالة الفروق بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية الموهوبين/ غير الموهوبين بمدينة جدة طبقاً لمتغير الجنس، وجاءت النتائج كما مبين بالجدول التالية:

أ- الفرق بين الطلاب والطالبات من الموهوبين/ غير الموهوبين في عادات العقل:

جدول رقم (٩) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في عادات العقل لدى الموهوبين طبقاً لمتغير الجنس

أبعاد عادات العقل	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المثابرة	ذكر	٣.٨٤	٠.٥١	٦.٢١٣**	٢٦٥	٠.٠٠
	أنثى	٣.١٩	٠.٩٩			
التحكم بالتهور	ذكر	٣.٨٦	٠.٥٠	٦.١٥٤**		
	أنثى	٣.٢٥	٠.٩٢			
الإصغاء بتفهم وتعاطف	ذكر	٤.٤١	٠.٤٤	٦.٨٠٥**		
	أنثى	٣.٦٠	١.١٦			
التفكير بمرونة	ذكر	٤.٣٩	٠.٤٤	٦.٦٢٩**		
	أنثى	٣.٦٠	١.١٥			

٠.٠٠		٦.٥٠٧**	٠.٤٠	٤.٤٤	ذكر	التفكير في التفكير (ما وراء العقل)
			١.١١	٣.٦٨	أنثى	
٠.٠٠		٦.٠٨٨**	٠.٥١	٤.٣١	ذكر	السعي من أجل الدقة
			١.١٢	٣.٦٠	أنثى	
٠.٠٠		٦.٠٣٥**	٠.٤٨	٤.٤٣	ذكر	التساؤل وحل المشكلات
			١.١٥	٣.٧٠	أنثى	
٠.٠٠		٦.٨٨٣**	٠.٥٠	٤.٤٤	ذكر	تطبيق المعرفة على أوضاع جديدة
			١.١٢	٣.٦٣	أنثى	
٠.٠٠		٦.٦٩٨**	٠.٤٧	٤.٣٩	ذكر	التفكير والاتصال بوضوح ودقة
			١.١٨	٣.٥٨	أنثى	
٠.٠٠		٧.٠٥٣**	٠.٤٦	٤.٤٥	ذكر	جمع البيانات باستخدام الحواس
			١.١٤	٣.٦٢	أنثى	
٠.٠٠		٧.١٠٦**	٠.٤٨	٤.٤٥	ذكر	الإبداع والتخيل والابتكار
			١.٢١	٣.٥٧	أنثى	
٠.٠٠		٦.٣٥٥**	٠.٥٠	٣.٩٤	ذكر	الاستجابة بدهشة ورهبة (الاستمتاع بالتعلم)
			١.٠٤	٣.٢٤	أنثى	
٠.٠٠		٦.٢٢١**	٠.٥٤	٤.٢٨	ذكر	الإقدام بمسؤولية
			١.٠٩	٣.٥٦	أنثى	
٠.٠٠		٤.٤٨١**	٠.٥١	٤.٠٠	ذكر	إيجاد الدعابة
			١.٠٩	٣.٤٩	أنثى	
٠.٠٠		٥.١٩٢**	٠.٥١	٤.٠٤	ذكر	التفكير التبادلي
			١.٠٦	٣.٤٢	أنثى	
٠.٠٠		٦.٤١٠**	٠.٤٨	٤.٠٦	ذكر	الاستعداد الدائم للتعلم
			٠.٩٧	٣.٣٣	أنثى	
٠.٠٠		٦.٩٢٩**	٠.٣٨	٤.٢٣	ذكر	المستوى الكلي (لعادات العقل)
			١.٠٢	٣.٥٠	أنثى	

**تشير إلى أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

تناولت النتائج بالجدول رقم (٩) أعلاه نتائج اختبار T-test وذلك لاختبار مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية الموهبين طبقاً لمتغير الجنس، حول عادات العقل، حيث كشفت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) على المستوى الكلي لعادات العقل وعلى مستوى جميع الأبعاد، كما يتضح من النتائج أنه توجد فروق ذات لدى الموهبين في عادات العقل تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وتشير هذه النتيجة إلى أن الموهبين الذكور أكثر ممارسة لعادات العقل مقارنة بالإناث، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة سالم وعطية (٢٠١٦) والتي وضحت نتائجها عدم وجود فروق بين المتفوقين الذكور والإناث في عادات العقل، كذلك تختلف مع دراسة حجيرات (٢٠١٢) والتي كشفت نتائجها وجود فروق لصالح المتفوقين

الذكور في يُعد التفكير بمرونة بينما بقية الأبعاد كانت الفروق بها لصالح الاناث، وتتفق مع نتائج دراسة الشمري (٢٠١٣) ودراسة حجام (٢٠٢٠) التي كشفت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتفوقين الذكور في عادات العقل، وتتفق جزئياً مع دراسة الغبلان والجراح (٢٠٢٢) الذي وضحت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية في بعد البقاء مستمرا للتعلم لصالح الذكور.

جدول رقم (١٠) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق حول عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثانوية غير الموهوبين طبقاً لمتغير الجنس

أبعاد عادات العقل	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية							
المثابرة	ذكر	٣.٦٧	٠.٣٩	-٠.٧٩٦	٣١٩	٠.٤٣							
	أنثى	٣.٧٠	٠.٤٥										
التحكم بالتهور	ذكر	٣.٦٧	٠.٤٠	٠.٦١٢		٣١٩	٠.٥٤						
	أنثى	٣.٦٤	٠.٤٠										
الإصغاء بفهم وتعاطف	ذكر	٤.٢٨	٥٠	٢.٠٦٤*			٣١٩	٠.٠٤					
	أنثى	٤.١٦	٠.٥١										
التفكير بمرونة	ذكر	٤.٣٥	٠.٥٧	١.٣٦٤				٣١٩	٠.١٧				
	أنثى	٤.٢٦	٠.٥٨										
التفكير في التفكير (ما وراء العقل)	ذكر	٤.٣٧	٠.٥٠	٠.٩٩١					٣١٩	٠.٣٢			
	أنثى	٤.٣١	٠.٥٦										
السعي من أجل الدقة	ذكر	٤.٣٩	٠.٤٩	٢.٠٤٩**						٣١٩	٠.٠٤		
	أنثى	٤.٢٧	٠.٥٨										
التساؤل وحل المشكلات	ذكر	٤.٤٠	٠.٤٨	١.٧٦٥							٣١٩	٠.٠٨	
	أنثى	٤.٢٩	٠.٥٩										
تطبيق المعرفة على أوضاع جديدة	ذكر	٤.٤٠	٠.٥١	١.٠٩٤								٣١٩	٠.٢٨
	أنثى	٤.٣٣	٠.٥٧										
التفكير والاتصال بوضوح ودقة	ذكر	٤.٣٤	٠.٥٣	٢.٦١٢**	٣١٩								٠.٠٠٩
	أنثى	٤.١٨	٠.٦١										
جمع البيانات باستخدام الحواس	ذكر	٤.٣٨	٠.٥١	١.٢٠٢		٣١٩							٠.٢٣
	أنثى	٤.٣١	٠.٦٢										
الإبداع والتخيل والابتكار	ذكر	٤.٣١	٠.٥٦	٠.٦٤٢			٣١٩						٠.٥٢
	أنثى	٤.٢٧	٠.٥٤										
الاستجابة بدهشة ورهبة (الاستمتاع بالتعلم)	ذكر	٣.٧٤	٠.٣٨	-١.٤٥٨				٣١٩					٠.١٥
	أنثى	٣.٨١	٠.٤٤										
الإقدام بمسؤولية	ذكر	٤.٢٠	٠.٥٤	٢.٧٤٢**					٣١٩				٠.٠٠٦
	أنثى	٤.٠٢	٠.٥٩										
إيجاد الدعابة	ذكر	٣.٩٧	٠.٤٧	٠.١٤٨						٣١٩			٠.٨٨
	أنثى	٣.٩٦	٠.٥٥										
التفكير التبادلي	ذكر	٣.٧٧	٠.٤٣	١.٠٠٤							٣١٩		٠.٣٢
	أنثى	٣.٧٢	٠.٤٧										
الاستعداد الدائم للتعلم	ذكر	٣.٨٣	٠.٤١	-٠.٤٢٤								٣١٩	٠.٦٧
	أنثى	٣.٨٥	٠.٥٣										

٠.١٩	١.٣١٦	٠.٤٠	٤.١٣	ذكر	المستوى الكلي (لعادات العقل)
		٠.٤٣	٤.٠٧	أنثى	

*تشير إلى أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

*تشير إلى أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

تناولت النتائج بالجدول رقم (١٠) أعلاه نتائج اختبار T-test وذلك لاختبار مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية غير الموهبين طبقاً لمتغير الجنس، حول عادات العقل. حيث أظهرت النتائج أنه ليست هناك فروقاً دالة إحصائياً على المستوى الكلي لعادات العقل وعلى مستوى غالبية الأبعاد، ما عدا أربعة أبعاد تتضمن أبعاد الإصغاء بتفهم وتعاطف، السعي من أجل الدقة، التفكير والاتصال بوضوح ودقة، والإقدام بمسؤولية. فإن الفروق فيها تعود لصالح الطلبة غير الموهبين الذكور، ويتضح من النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى غير الموهبين في عادات العقل تعزى لمتغير الجنس، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة واكد (٢٠١٤) ودراسة الكساب (٢٠١٨) التي كشفت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في عادات العقل، بينما تختلف مع دراسة عمرو (٢٠١٦) والتي أسفرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل لصالح الاناث، كذلك تختلف هذه النتيجة مع دراسة سعادة (٢٠١٧) ودراسة العزب (٢٠٢١) ودراسة اونجاردوش وجمجودباي (٢٠٢١) والتي بينت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل لصالح الذكور.

ب- الفرق بين الطلاب والطالبات من الموهبين/ غير الموهبين في التفكير البنائي:

جدول رقم (١١) نتائج اختبار "T-test" لدلالة الفروق في التفكير البنائي لدى طلبة

المرحلة الثانوية الموهبين طبقاً لمتغير الجنس

أبعاد التفكير البنائي	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المواجهة الانفعالية	ذكر	٤.٢٧	٠.٥٢	-٠.٤٠٦	265	٠.٦٩
	أنثى	٤.٢٩	٠.٥٣			
المواجهة السلوكية	ذكر	٤.٥٦	٠.٥٢	٤.٠٢٥**		
	أنثى	٤.٣١	٠.٤٦			
التفكير التصنيفي	ذكر	٣.٩٥	٠.٩٧	-٢.٥٧٢**		
	أنثى	٤.٢١	٠.٦٧			
التفكير الخرافي الشخصي	ذكر	٣.٨٣	١.٢٨	-١.٤٩١		
	أنثى	٤.٠٢	٠.٨٨			
التفكير الخرافي العام	ذكر	٣.١٥	١.٢٣	-٥.٦٦٥**		
	أنثى	٣.٩١	٠.٩٥			
التفاؤل البريء	ذكر	٤.١٥	٠.٧٦	-١.٣٩٥		
	أنثى	٤.٢٧	٠.٦٨			
المستوى الكلي (التفكير البنائي)	ذكر	٤.٠١	٠.٦٨	-٢.٣٣٩*		
	أنثى	٤.١٨	٠.٥٢			

**تشير إلى أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

**تشير إلى أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى المعنوية (٠.٠٥).

تم في الجدول رقم (١١) أعلاه تناول نتائج اختبار T-test وذلك لاختبار ما إذا كانت هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين طبقاً لمتغير الجنس في التفكير البنائي. حيث أظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التفكير البنائي للطلبة الموهوبين طبقاً لمتغير الجنس على المستوى الكلي عند مستوى المعنوية (٠.٠٥). كما كشفت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في أبعاد التفكير البنائي التي تضمنت ثلاث أبعاد وهي: (المواجهة السلوكية، التفكير التصنيفي، والتفكير الخرافي العام). كما يتضح من النتائج أن الفروق في المواجهة السلوكية تعود لصالح الطلبة الموهوبين الذكور، بينما الفروق على المستوى الكلي للتفكير البنائي والتفكير التصنيفي والتفكير الخرافي العام تعود لصالح الطالبات الموهوبات، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الموهوبين في التفكير البنائي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتشير الباحثة انه لا يوجد دراسات سابقة على حد علمها تناولت متغير التفكير البنائي على عينة الموهوبين أو المتفوقين دراسياً.

جدول رقم (١٢) نتائج اختبار "T-test" لدلالة الفروق في التفكير البنائي لدى طلبة المرحلة الثانوية غير الموهوبين طبقاً لمتغير الجنس

أبعاد التفكير البنائي	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية				
المواجهة الانفعالية	ذكر	٤.١٩	٠.٤٢	١.٣٣٠	319	٠.١٨				
	أنثى	٤.١٢	٠.٤٨							
المواجهة السلوكية	ذكر	٤.٥٠	٠.٤٦	١.٦٤١		319	٠.١٠			
	أنثى	٤.٤٠	٠.٥٦							
التفكير التصنيفي	ذكر	٤.٢٨	٠.٥٥	١.٤٠٢			319	٠.١٦		
	أنثى	٤.١٨	٠.٧٠							
التفكير الخرافي الشخصي	ذكر	٤.٣٥	٠.٦٩	٢.٧٠١**				319	٠.٠٠٧	
	أنثى	٤.١١	٠.٨٨							
التفكير الخرافي العام	ذكر	٣.٢٠	٠.٦٧	٢.٧٧٠**					319	٠.٠٠٦
	أنثى	٢.٩٩	٠.٦٦							
التفاؤل البريء	ذكر	٤.٣٦	٠.٥١	٠.٠٤٥	319					٠.٩٦
	أنثى	٤.٣٦	٠.٥٦							
المستوى الكلي (التفكير البنائي)	ذكر	٤.١٦	٠.٤٣	٢.٤٤٩*		319				٠.٠١٥
	أنثى	٤.٠٣	٠.٥١							

**تشير إلى أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

**تشير إلى أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

تم في الجدول رقم (١٢) أعلاه تناول نتائج اختبار T-test وذلك لاختبار ما إذا كانت هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من غير

الموهوبين طبقاً لمتغير الجنس حول التفكير البنائي. حيث أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير البنائي لدى طلبة المرحلة الثانوية غير الموهوبين طبقاً لمتغير الجنس على المستوى الكلي للتفكير البنائي، وعلى مستوى بعدين تتضمن: التفكير الخرافي الشخصي والتفكير الخرافي العام، ويدعم ذلك قيم مستوى الدلالة الإحصائية للاختبار حيث جاءت أقل من مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$). حيث يتضح من هذه النتيجة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى غير الموهوبين في التفكير البنائي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الحويجي (٢٠١٣) التي كشفت نتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير البنائي لصالح الإناث، وتتفق مع دراسة أحمد (٢٠١٨) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور.

نتائج الفرض الثالث ومناقشته:

ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل والتفكير البنائي لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين وغير الموهوبين طبقاً لمتغير السنة الدراسية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه وذلك لاختبار دلالة الفروق في عادات العقل والتفكير البنائي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقاً للسنة الدراسية.

قبل إجراء اختبار الفرض الثالث أعلاه، تم عرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مدى ممارسة طلاب المرحلة الثانوية من الموهوبين وغير الموهوبين لعادات العقل والتفكير البنائي وفقاً للسنة الدراسية كما سيرد في الجدولين التاليين:

جدول رقم (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى ممارسة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من الموهوبين وغير الموهوبين لعادات العقل باختلاف السنة الدراسية

أبعاد عادات العقل	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المثابرة	الأولى	٣.٧١	٠.٣٠
	الثانية	٣.٧١	٠.٥٦
	الثالثة	٣.٣٥	٠.٩١
التحكم بالتهور	الأولى	٣.٧٣	٠.٣١
	الثانية	٣.٦٨	٠.٥٣
	الثالثة	٣.٣٩	٠.٨٤
الإصغاء بتفهم وتعاطف	الأولى	٤.٣٤	٠.٣٧
	الثانية	٤.٢٤	٠.٥٦
	الثالثة	٣.٧٦	١.٠٦
التفكير بمرونة	الأولى	٤.٤٣	٠.٤١
	الثانية	٤.٢٦	٠.٦٠
	الثالثة	٣.٧٩	١.٠٨
التفكير في التفكير (ما وراء)	الأولى	٤.٤٦	٠.٣٦

٠.٥٨	٤.٣١	الثانية	المعرفة
١.٠٤	٣.٨٥	الثالثة	
٠.٤٠	٤.٤٣	الأولي	السعي من أجل الدقة
٠.٦٦	٤.٢٣	الثانية	
١.٠٢	٣.٨١	الثالثة	التساؤل وحل المشكلات
٠.٣٧	٤.٤٧	الأولي	
٠.٦١	٤.٣٣	الثانية	تطبيق المعرفة على أوضاع جديدة
١.٠٤	٣.٨١	الثالثة	
٠.٤٢	٤.٤٧	الأولي	التفكير والاتصال بوضوح ودقة
٠.٦١	٤.٣١	الثانية	
١.٠٤	٣.٨٤	الثالثة	جمع البيانات باستخدام الحواس
٠.٤٠	٤.٤٠	الأولي	
٠.٦٥	٤.٢١	الثانية	الابداع والتخيل والابتكار
١.٠٩	٣.٧٨	الثالثة	
٠.٤٦	٤.٤٧	الأولي	الاستجابة بدهشة ورهبة
٠.٦٢	٤.٢٧	الثانية	
١.٠٦	٣.٨٣	الثالثة	الإقدام بمسؤولية
٠.٤٤	٤.٣٨	الأولي	
٠.٦٣	٤.٢٩	الثانية	إيجاد الدعابة
١.١١	٣.٧٧	الثالثة	
٠.٣٦	٣.٨٣	الأولي	التفكير التبادلي
٠.٥٦	٣.٨٠	الثانية	
٠.٩٢	٣.٤٠	الثالثة	الاستعداد الدائم للتعلم
٠.٤٥	٤.١٩	الأولي	
٠.٦٠	١.١٤	الثانية	المستوى الكلي (عادات العقل)
١.٠٣	٣.٧٢	الثالثة	
٠.٤٥	٤.٠٣	الأولي	
٠.٥٩	٣.٩٤	الثانية	
٠.٩٦	٣.٦٠	الثالثة	
٠.٣٩	٣.٨٤	الأولي	
٠.٥٦	٣.٨٠	الثانية	
٠.٩٤	٣.٥٢	الثالثة	
٠.٤١	٣.٩٠	الأولي	
٠.٥٦	٣.٨٦	الثانية	
٠.٨٩	٣.٥٠	الثالثة	
٠.٢٩	٤.١٩	الأولي	
٠.٤٩	٤.٠٩	الثانية	
٠.٩٣	٣.٦٧	الثالثة	

ويتبين من النتائج بالجدول رقم (١٣) أن المتوسطات الحسابية لدى طلاب السنة الدراسية الأولى والثانية تفوق المتوسطات الحسابية لدى الطلاب في السنة الدراسية الثالثة. وللكشف ما إذا كانت هناك فروق في عادات العقل تعزى لاختلاف السنة الدراسية، تم عرض النتائج كما في الجدول رقم (١٤) أدناه:

جدول رقم (١٤) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق حول عادات العقل لدى الموهوبين وغير الموهوبين باختلاف السنة الدراسية

أبعاد عادات العقل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المثابرة	بين المجموعات	١٧.٨٠٤	٢	٨.٩٠٢	١٩.٩٧٦**	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٦٠.٦٧٠	٥٨٥	٠.٤٤٦		
	الإجمالي	٢٧٨.٤٧٤	٥٨٧			
0.49 التحكم بالتهور	بين المجموعات	١٤.٢١٤	٢	٧.١٠٧	١٨.٠٨٥**	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٢٩.٨٩٣	٥٨٥	٠.٣٩٣		
	الإجمالي	٢٤٤.١٠٧	٥٨٧			
الإصغاء بتفهم وتعاطف	بين المجموعات	٤٠.٥٨٣	٢	٢٠.٢٩١	٣٥.١٦٣**	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٣٧.٥٨٦	٥٨٥	٠.٥٧٧		
	الإجمالي	٣٧٨.١٦٩	٥٨٧			
التفكير بمرونة	بين المجموعات	٤٦.٢٨٦	٢	٢٣.١٤٣	٣٧.٧٠٧**	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٥٩.٠٤٦	٥٨٥	٠.٦١٤		
	الإجمالي	٤٠٥.٣٣١	٥٨٧			
التفكير في التفكير (ما وراء العقل)	بين المجموعات	٤١.٤٧٩	٢	٢٠.٧٤٠	٣٧.٠٧٢**	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٢٧.٢٧٧	٥٨٥	٠.٥٥٩		
	الإجمالي	٣٦٨.٧٥٦	٥٨٧			
السعي من أجل الدقة	بين المجموعات	٤١.٨٩٧	٢	٢٠.٩٤٩	٣٥.٨٠١**	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٤٢.٣١٤	٥٨٥	٠.٥٨٥		
	الإجمالي	٣٨٤.٢١١	٥٨٧			
التساؤل وحل المشكلات	بين المجموعات	٤٥.٠٤٦	٢	٢٢.٥٣٢	٣٨.٨٤٢**	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٣٩.٣٥٩	٥٨٥	٠.٥٨٠		
	الإجمالي	٣٨٤.٤٢٣	٥٨٧			
تطبيق المعرفة على أوضاع جديدة	بين المجموعات	٤٥.٣٧٠	٢	٢٢.٦٨٥	٣٨.٣٤٤**	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٤٦.٠٩٨	٥٨٥	٠.٥٩٢		
	الإجمالي	٣٩١.٤٦٧	٥٨٧			
التفكير والاتصال بوضوح ودقة	بين المجموعات	٤٢.٨٦٧	٢	٢١.٤٣٣	٣٣.٧٥٢**	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٧١.٤٩٣	٥٨٥	٠.٦٣٥		
	الإجمالي	٤١٤.٣٦٠	٥٨٧			
جمع البيانات باستخدام الحواس	بين المجموعات	٤٣.٧٩٥	٢	٢١.٨٩٨	٣٥.٦٢٦**	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٥٩.٥٧١	٥٨٥	٠.٦١٥		
	الإجمالي	٤٠٣.٣٦٧	٥٨٧			
الإبداع والتخيل والابتكار	بين المجموعات	٤٤.٦٦٢	٢	٢٢.٣٣١	٣٣.٨٩٣**	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٨٥.٤٤٧	٥٨٥	٠.٦٥٩		
	الإجمالي	٤٣٠.١١٠	٥٨٧			

...	٢٥.٨٢٣**	١١.٩٨١	٢	٢٣.٩٦١	بين المجموعات	الاستجابة بدهشة ورهبة
		٠.٤٦٤	٥٨٥	٢٧١.٤٠٨	داخل المجموعات الإجمالي	
			٥٨٧	٢٩٥.٣٦٩		
...	٢٣.٨٢٨**	١٣.٩٨١	٢	٢٧.٩٦٢	بين المجموعات	الإقدام بمسؤولية
		٠.٥٨٧	٥٨٥	٣٤٣.٢٥٨	داخل المجموعات الإجمالي	
			٥٨٧	٣٧١.٢٢٠		
...	٢٠.٢١٠**	١٠.٧٢٣	٢	٢١.٤٤٦	بين المجموعات	إيجاد الدعابة
		٠.٥٣١	٥٨٥	٣١٠.٣٩٠	داخل المجموعات الإجمالي	
			٥٨٧	٣٣١.٨٣٦		
...	١٢.٧٩٨**	٦.٢٣٨	٢	١٢.٤٧٦	بين المجموعات	التفكير التبادلي
		٠.٤٨٧	٥٨٥	٢٨٥.١٤٠	داخل المجموعات الإجمالي	
			٥٨٧	٢٩٧.٦١٥		
...	٢٢.٥٧٧**	١٠.٢٢٧	٢	٢٠.٤٥٤	بين المجموعات	الاستعداد الدائم للتعلم
		٠.٤٥٣	٥٨٥	٢٦٤.٩٩٦	داخل المجموعات الإجمالي	
			٥٨٧	٢٨٥.٤٥٠		
...	٣٦.٠١٢**	١٥.٧٩٣	٢	٣١.٥٨٧	بين المجموعات	المستوى الكلي (لعادات العقل)
		٠.٤٣٩	٥٨٥	٢٥٦.٥٥٩	داخل المجموعات الإجمالي	
			٥٨٧	٢٨٨.١٤٦		

**تشير إلى أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

بينت النتائج بالجدول رقم (١٤) أعلاه أن جميع قيم الدلالة الإحصائية لاختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) جاءت عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في عادات العقل لدى عينة الدراسة من الموهوبين وغير الموهوبين من طلبة المرحلة الثانوية تعزى لاختلاف السنة الدراسية. وبالتالي فإن اختلاف السنة الدراسية يعد عاملاً من العوامل التي تؤدي لوجود اختلاف في عادات العقل لدى الطلاب والطبات بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة. وللتعرف على معنوية الفروق واتجاهها تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي، حيث تم عرض النتائج كما في الجدول رقم (١٥) التالي:

جدول رقم (١٥) نتائج اختبار أقل فرق معنوي لدلالة الفروق في عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثانوية باختلاف السنة الدراسية

فرق المتوسط باختلاف السنة الدراسية				السنة الدراسية
السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	المتوسط	
٠.٥٢*	-	-	٤.١٩	السنة الأولى
٠.٤١*	-	-	٤.٠٩	السنة الثانية
-	-٠.٤١*	-٠.٥٢*	٣.٦٧	السنة الثالثة

يتضح من نتائج اختبار (L.S.D) لأقل فرق معنوي بالجدول رقم (٩-٤) أن الفروق المتعلقة بعادات العقل جوهرية وذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الأولى والثانية من جانب، مع طلاب السنة الثالثة في الجانب الآخر، وذلك لصالح طلاب السنة الأولى والثانية، أي تكشف النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الموهوبين وغير الموهوبين في عادات العقل طبقاً لاختلاف السنة الدراسية لصالح السنة الأولى والثانية. وبالتالي فإن النتائج المستخلصة حول مدى ممارسة طلاب المرحلة الثانوية لعادات العقل قد اختلفت مع نتائج

دراسة الكساب (٢٠١٨) ودراسة حجام (٢٠٢٠) والتي خلصت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة عادات العقل حسب متغير السنة الدراسية، إلا أن نتائج دراستنا الحالية قد اتفقت مع نتائج دراسة العزب (٢٠٢١) حيث أظهرت نتائجها ووجود فروق في بعض أبعاد عادات العقل والدرجة الكلية للمقياس باختلاف الصف الدراسي لصالح الصف الأول ثانوي.

نتائج الفرض الرابع ومناقشته

ينص الفرض الرابع على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل والتفكير البنائي لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين وغير الموهوبين طبقاً لمتغير الترتيب الميلادي". للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه وذلك لاختبار دلالة الفروق في عادات العقل والتفكير البنائي لدى طلبة المرحلة الثانوية باختلاف الترتيب الميلادي بين الإخوة. وقبل إجراء الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة أبعاد عادات العقل من جانب طلبة المرحلة الثانوية باختلاف الترتيب كما سيرد فيما يلي:

جدول رقم (١٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى ممارسة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من الموهوبين وغير الموهوبين لعادات العقل باختلاف الترتيب الميلادي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	أبعاد العقل
٠.٨٠	٣.٤٩	الأول	المثابرة
٠.٧٣	٣.٥٣	الأوسط	
٠.٤٢	٣.٧١	الأخير	
١.٠٨	٣.٣٩	الوحيد	
٠.٧٣	٣.٥٤	الأول	التحكم بالتهور
٠.٧٠	٣.٥٤	الأوسط	
٠.٣٨	٣.٧٠	الأخير	
٠.٩٩	٣.٠٨	الوحيد	
٠.٩٠	٤.٠٢	الأول	الإصغاء بتفهم وتعاطف
٠.٨٩	٣.٩٥	الأوسط	
٠.٤٨	٤.٣١	الأخير	
١.٠٧	٣.٦٤	الوحيد	
٠.٩٤	٤.٠٦	الأول	التفكير بمرونة
٠.٨٨	٣.٩٧	الأوسط	
٠.٥١	٤.٣٩	الأخير	
١.١٣	٣.٥٦	الوحيد	
٠.٨٨	٤.١٠	الأول	التفكير في التفكير (ما وراء المعرفة)
٠.٨٦	٤.٠٥	الأوسط	
٠.٤٩	٤.٤٢	الأخير	
١.١٢	٣.٦٣	الوحيد	
٠.٨٩	٤.٠٦	الأول	السعي من أجل الدقة

٠.٨٦	٣.٩٩	الأوسط	التساؤل وحل المشكلات
٠.٥٥	٤.٣٨	الأخير	
١.١٠	٣.٥٧	الوحيد	
٠.٨٧	٤.١٠	الأول	
٠.٩٠	٤.٠٦	الأوسط	
٠.٥٢	٤.٤٣	الأخير	
١.٠٥	٣.٦١	الوحيد	تطبيق المعرفة على أوضاع جديدة
٠.٩٣	٤.٠٨	الأول	
٠.٨٥	٤.٠٤	الأوسط	
٠.٤٨	٤.٤٤	الأخير	
١.٣٠	٣.٥٥	الوحيد	التفكير والاتصال بوضوح ودقة
٠.٩٣	٤.٠٥	الأول	
٠.٩١	٣.٩٣	الأوسط	
٠.٥٠	٤.٣٦	الأخير	
١.١٩	٣.٣٩	الوحيد	جمع البيانات باستخدام الحواس
٠.٨٩	٤.٠٧	الأول	
٠.٨٩	٤.٠١	الأوسط	
٠.٥٤	٤.٤٥	الأخير	
١.٢٠	٣.٥٧	الوحيد	
٠.٩٦	٤.٠٣	الأول	الابداع والتخيل والابتكار
٠.٩٤	٣.٩٩	الأوسط	
٠.٤٧	٤.٣٨	الأخير	
١.٢٧	٣.٤٧	الوحيد	
٠.٨٠	٣.٥٧	الأول	الاستجابة بدهشة ورهبة
٠.٧٨	٣.٦٠	الأوسط	
٠.٤٢	٣.٨١	الأخير	
١.١٤	٣.٢٦	الوحيد	
٠.٨٧	٣.٩٥	الأول	
٠.٨٨	٣.٨٨	الأوسط	الإقدام بمسؤولية
٠.٥١	٤.٢٠	الأخير	
٠.٩٦	٣.٣٦	الوحيد	
٠.٨١	٣.٧٩	الأول	
٠.٨٣	٣.٧٧	الأوسط	إيجاد الدعاية
٠.٥٢	٣.٩٨	الأخير	
١.١٣	٣.٣٩	الوحيد	
٠.٨١	٣.٦٩	الأول	
٠.٧٥	٣.٦٨	الأوسط	التفكير التبادلي
٠.٤٧	٣.٧٩	الأخير	
١.٢١	٣.٢٠	الوحيد	
٠.٧٩	٣.٦٨	الأول	الاستعداد الدائم للتعلم
٠.٧٣	٣.٦٥	الأوسط	
٠.٤٧	٣.٩٠	الأخير	
١.٠٩	٣.٤٥	الوحيد	

٠.٧٩	٣.٨٩	الأول	المستوى الكلي (عادات العقل)
٠.٧٥	٣.٨٥	الأوسط	
٠.٤٠	٤.١٧	الأخير	
١.٠٦	٣.٤٥	الوحيد	

تظهر النتائج بالجدول رقم (١٦) المتوسطات الحسابية لدى طلاب المرحلة الثانوية من الموهوبين وغير الموهوبين المشاركين في الدراسة حيال درجة ممارسة عادات العقل من جانبهم باختلاف الترتيب الميلادي بين الأخوة.

نتائج الفرض الخامس ومناقشته

وينص الفرض السادس على انه " توجد علاقة تنبؤية بين عادات العقل والتفكير البنائي لدى عينة من الموهوبين وغير الموهوبين من طلبة المرحلة الثانوية بجهة".

ولتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب علاقة الارتباط بين كل بعد من أبعاد عادات العقل وكل بعد من أبعاد التفكير البنائي والدرجة الكلية للتفكير البنائي. كما تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد وذلك لاختبار ما إذا كانت هناك علاقة ارتباط تنبؤية ذات دلالة إحصائية بين عادات العقل والتفكير البنائي لدى عينة الموهوبين وغير الموهوبين من طلبة المرحلة الثانوية بجهة. حيث تضمن نموذج تحليل الانحدار المتعدد عادات العقل بأبعاده كمتغيرات مستقلة والتفكير البنائي متغير تابع. وتم عرض النتائج كما مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (١٧) مصفوفة معاملات الارتباط بين عادات العقل بأبعاده والتفكير البنائي

وأبعاده لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين وغير الموهوبين

الدرجة الكلية التفكير البنائي	التفاؤل البريء	التفكير الخرافي العام	التفكير الخرافي الشخصي	التفكير التصنيفي	المواجهة السلوكية	المواجهة الانفعالية	المتغيرات
٠.٠٣٠	٠.١٢**	-٠.١٥**	٠.٠٠٤	-٠.٠٠٦	٠.٣٢**	٠.١٨**	المثابرة
٠.٠٧	٠.١٧**	-٠.١٥**	٠.٠٢٣	٠.٠٠٤	٠.٤١٢**	٠.٢٨**	التحكم بالتهور
٠.١٤**	٠.٢١**	-٠.١٣**	٠.١٣**	٠.١٠*	٠.٤٢**	٠.٢٣**	الإصغاء بتفهم وتعاطف
٠.٢٤**	٠.٢٦**	-٠.١٠*	٠.٢١**	٠.١٢**	٠.٤٧**	٠.٢٩**	التفكير بمرونة
٠.١٨*/	٠.٢٦**	-١٢**	٠.٢٠**	٠.١٥**	٠.٤٣**	٠.٢٨**	التفكير في التفكير ما وراء المعرفة
٠.٣١٢**	٠.٣٩**	-٠.٠٢	٠.٣٠**	٠.٣٠**	٠.٤٤**	٠.٣١**	السعي من أجل الدقة
٠.١٣**	٠.٢٥**	-٠.١٣**	٠.١٨**	٠.١٥**	٠.٤٢**	٠.٢٧**	التساؤل وحل المشكلات
٠.١٩**	٠.٢٧**	٠.١٣**	٠.١٧**	٠.١٥**	٠.٤٩**	٠.٢٩**	تطبيق المعرفة على أوضاع جديدة
٠.١٨**	٠.٢٤**	٠.١١*	٠.١٨**	٠.١٥*	٠.٤٥**	٠.٢٧**	التفكير والاتصال بوضوح ودقة

٠.٢٣**	٠.٣١**	-٠.١٠*	٠.٢٠*	٠.٢١**	٠.٤٩**	٠.٣٠**	جمع البيانات باستخدام الحواس
٠.١٨**	٠.٢٦**	٠.١٢**	٠.١٧**	٠.١٥**	٠.٤٤**	٠.٢٨**	الإبداع والتخيل والابتكار
-٠.٠٤	٠.٠٨	-٠.٢٦**	-٠.٠٨	-٠.٠٦	٠.٣٦**	٠.١٩**	الاستجابة بدهشة ورهبة
٠.٢١**	٠.٢٢**	-٠.٠٦	٠.٢٣**	٠.١٥**	٠.٤٢**	٠.٣٠**	إيجاد الدعاية
٠.٠١١	٠.١٠*	-٠.١٦**	-٠.٠٥	-٠.٠٤	٠.٣٦**	٠.٢٤**	التفكير التبادلي
-٠.٠٣	-٠.١٣*	-٠.٢٢**	-٠.٠٣	-٠.٠٨	٠.٤٤**	٠.٢٥**	الاستعداد الدائم للتعلم
٠.١٦**	٠.٢٤**	-٠.١٣**	٠.١٥**	٠.١٣**	٠.٤٧**	٠.٢٩**	عادات العقل

أظهرت النتائج بالجدول رقم (١٧) درجة ارتباط أبعاد عادات العقل وأبعاد التفكير البنائي لدى طلبة المرحلة الثانوية من الموهوبين وغير الموهوبين، حيث بينت أن أبعاد عادات العقل التي تتضمن (التفكير بمرونة، السعي من أجل الدقة، تطبيق المعرفة على أوضاع جديدة، التفكير والاتصال بوضوح ودقة، جمع البيانات باستخدام الحواس، وإيجاد الدعاية) ترتبط على نحو دال إحصائياً مع الدرجة الكلية للتفكير البنائي لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما ترتبط جميع أبعاد عادات العقل بشكل معنوي مع كل من بعدي المواجهة الانفعالية والمواجهة السلوكية. وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية فالطالب الذي يتمتع بالمرونة الفكرية، والحرص على إتقان المهام الموكلة إليه، والاستفادة من خبراته ومعارفه في المواقف الجديدة، والقدرة على إيصال ما يريد بوضوح ودقة، والمهارة على توظيف عدد أكبر من الحواس أثناء التعلم، والذي يتمتع بالحس الفكاهي، سيكون أكثر قدرة على التفكير بطريقة إيجابية بناءة وأكثر قدرة على المواجهة الانفعالية والتي تعني القدرة على التعامل بفاعلية مع المشاعر السلبية، وقبول الذات بدون مبالغة في نقد نفسه أو نقد الآخرين، والابتعاد عن التفكير السلبي، وتجنب فرط التعميم للخبرات السيئة، وتجنب الحساسية، والقدرة على تحمل الرفض والنقد، وعدم اخذ الأمور بحمل شخصي، كذلك يكون أكثر قدرة على المواجهة السلوكية والتي تعني القدرة على التركيز على الوجه الإيجابي من الأحداث، وتقبل الآخرين كما هم، والبحث عن حلول واعية للمشكلات، والتخطيط لإنجاز المهام بفاعلية، ومواصلة العمل بجدية، والعمل على تصحيح الأخطاء.

جدول رقم (١٨) علاقة الارتباط بين عادات العقل والتفكير البنائي لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين وغير الموهوبين

عادات العقل		المتغيرين
الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	التفكير البنائي
٠.٠٠	٠.٤٦٤**	

** تشير أن قيمة معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين عادات العقل والتفكير البنائي لدى طلبة المرحلة الثانوية من الموهوبين وغير الموهوبين بلغت (٠.٤٦٤)

وهي قيمة موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١). وبالتالي نستنتج من ذلك أن هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عادات العقل والتفكير البنائي لدى طلبة المرحلة الثانوية من الموهوبين وغير الموهوبين. وبالتالي فإن هذه النتيجة تبين أنه يمكن التنبؤ بالتفكير البنائي في ضوء بعض عادات العقل لدى الموهوبين وغير الموهوبين من طلبة المرحلة الثانوية، وتتفق هذه النتيجة بشكل جزئي مع نتائج عدد من الدراسات السابقة التي أظهرت وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية بين كلاً من عادات العقل أو التفكير البنائي مع بعض المتغيرات المختلفة، فقد كانت العلاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين عادات العقل والتفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دراسة الشمري (٢٠١٣)، وبين عادات العقل والتعلم المنظم ذاتياً لدى طلبة المرحلة الثانوية في دراسة واكد (٢٠١٤)، وكذلك بين عادات العقل و الذكاءات المتعددة لدى طلاب السنة التحضيرية في دراسة الجراح والعنقارة (٢٠١٥)، وايضاً بين عادات العقل وكل من اتخاذ القرار وفاعلية الذات لدى الطلاب المتفوقين والعاديين بالصف الأول الثانوي في دراسة سالم وعطية (٢٠١٦)، وثم بين عادات العقل ودفاعية الاتقان والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في دراسة سعادة (٢٠١٧)، وبين عادات العقل وبعض ابعاد الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دراسة العدل (٢٠١٨)، وكذلك بين عادات العقل والنهوض الاكاديمي لدى المتفوقين والعاديين من طلاب الصف الأول الثانوي في دراسة عطية (٢٠٢٠)، وبين عادات العقل والدفاعية العقلية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دراسة الشهري و ابا الخيل (٢٠٢١)، ثم بين عادات العقل والتوافق الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دراسة العزب (٢٠٢١).

خلاصة النتائج

- بينت نتائج اختبار T-test أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في عادات العقل بين الموهوبين وغير الموهوبين من طلبة المرحلة الثانوية على المستوى الكلي لعادات العقل وعلى مستوى ١٥ بعداً من أبعاد عادات العقل ما عدا بعد التفكير التبادلي. كما يتضح من النتائج أن جميع الفروق تعود لصالح الطلاب غير الموهوبين مقارنة بالموهوبين.
- كشفت النتائج ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين وغير الموهوبين حول المواجهة الانفعالية كأحد أبعاد التفكير البنائي والتفكير الخرافي العام تعود لصالح عينة غير الموهوبين.
- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الموهوبين في عادات العقل طبقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- وضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى غير الموهوبين في عادات العقل طبقاً لمتغير الجنس.
- كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الموهوبين في التفكير البنائي طبقاً لمتغير الجنس لصالح الاناث.

- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى غير الموهوبين في التفكير البنائي طبقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- وضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل (طبقاً لمتغير السنة الدراسية) لصالح طلاب السنة الأولى والثانية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير البنائي طبقاً لمتغير السنة الدراسية لصالح السنة الأولى والثالثة.
- كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كلاً من عادات العقل والتفكير البنائي طبقاً لمتغير الترتيب الميلادي.
- يمكن التنبؤ بالتفكير البنائي في ضوء بعض عادات العقل لدى الموهوبين وغير الموهوبين من طلبة المرحلة الثانوية، حيث أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد أن أبعاد عادات العقل لدى الموهوبين وغير الموهوبين تساهم بنسبة ٣٤% في تفسير التباين في التفكير البنائي لدى الطلاب، كما بينت النتائج أن من أهم أبعاد عادات العقل المؤثرة بشكل إيجابي ومعنوي على التفكير البنائي لدى عينة الموهوبين وغير الموهوبين تتمثل في السعي من أجل الدقة، ويليه في المرتبة الثانية من حيث التأثير الإيجابي بعد جمع البيانات باستخدام الحواس ، يلي ذلك من حيث التأثير الإيجابي بعد إيجاد الدعاية حيث تساهم هذه العوامل على التفكير البنائي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من الموهوبين وغير الموهوبين.

التوصيات

- بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج، توصي الباحثة بالآتي:
- ١- تنبيه القائمين على العملية التعليمية وتطوير المناهج الدراسية بضرورة بناء مناهج دراسية تراعي قدرات الموهوبين ومهاراتهم، وتوظف عادات العقل والتفكير الإيجابي البناء، مما يساهم في تطور قدراتهم وبالتالي الاستفادة القصوى من امكانياتهم وتحفيزها بما ينفعهم وينفع مجتمعهم.
 - ٢- توجيه نظر المعلمين بضرورة استخدام أساليب ووسائل تعليمية متنوعة، وتقديم أنشطة ذات مستوى عالي، وتنويع المهام والواجبات غير التقليدية، وتقديم أنشطة تحظى باهتمام وميول الموهوبين وتحفز عادات العقل والتفكير البنائي لديهم.
 - ٣- حث المهتمين بالشأن التربوي والنفسي على اعداد الدورات والبرامج التدريبية وورش العمل لطلبة المرحلة الثانوية لتنمية عادات العقل، والتفكير البنائي لديهم.
 - ٤- توفير الدورات التدريبية لأسر طلبة المرحلة الثانوية تساعد في تثقيفهم ورفع مستوى الوعي لديهم بأساليب التربية والرعاية الوالدية التي من شأنها ان تعزز من عادات العقل والتفكير البنائي لدى أبنائهم.

المراجع

أبو الوفاء، جمال محمد. (٢٠١٠). دور وحدة الجودة في تنمية المواهب الطلابية: الواقع والمأمول. المؤتمر العلمي - اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول، بنها ، مصر. أحمد، بيداء هاشم جميل. (٢٠١٦). أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية ستيرنبرغ (السلطة الذاتية العقلية) لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم النفسية، (٢٢)، ١- ٣٥. أحمد، نهلة نجم الدين مختار. (٢٠١٨). الابتكار الانفعالي وعلاقته بالتفكير البنائي والتأمل البصيرة لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٥٨)، ١٨١- ١٣٩. اسبر، علاء محمد. (٢٠١٦). اختبار أساليب التفكير دراسة ميدانية لتقنين القائمة على طلبية من جامعة دمشق [رسالة ماجستير، جامعة دمشق].

<http://nsr.sy/df509/pdf/8351.pdf>.

إسماعيل، إبراهيم السيد إبراهيم. (٢٠١٩). التفكير البنائي والصلابة النفسية كمنبئات للدفاع للإنجاز لدى المعلمات في ضوء الخبرة المهنية. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، ٤٣ (١)، ٩٠- ١٤.

البحيري، صفاء محمد. (٢٠١٤). التفكير البنائي وعلاقته باستراتيجيات التعلم المنتظم ذاتياً لدى طالبات الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٤ (٨٤)، ٢٣٨- ١٨٥. بريخ، الهام فايق سليمان. (٢٠١٥). عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهر - غزة [رسالة ماجستير، جامعة الأزهر غزة].

http://www.alazhar.edu.ps/library/aattachedFile.asp?id_no=0048580

بلقليل، عبدالنور. (٢٠١٨). أساليب التفكير عند ستيرنبرج وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى التلاميذ التعليم الثانوي_ دراسة ميدانية بثانوية الممكن بونوغة- المسيلة- [رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر].

<http://archives.univ-biskra.dz/bitstream/123456789/14115/1>

بن ناصر، فرحات. (٢٠١٩). علاقة أساليب التفكير بالقدرة على حل المشكلات وبمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بولاية المسلة [رسالة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف]. dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/13970. الجاسم، فاطمة أحمد. (٢٠١٠). الذكاء الناجح والقدرات التحليلية الإبداعية. دار دييونو للنشر والتوزيع- الأردن.

جاسم، هاشم حمزة. (٢٠١٧). فاعلية التدريس بأنموذج التعلم الإيقاني في التحصيل وعادات العقل لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء [رسالة ماجستير، جامعة القادسية].

<https://mobt3ath.com/uplode/books/book-20463.pdf>

جمعة، ناصر سيد. (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي في تنمية التفكير البنائي وأثره على عادات الاستذكار وقلق الامتحان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي. مجلة كلية التربية، (٥٦)، ٣٨٧- ٢٨١.

حجيرات، يوسف حسن. (٢٠١٢). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بعادات العقل لدى الطلبة الموهوبين [رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

- الحويجي، خليل إبراهيم. (٢٠١٣). طبيعة التفكير البنائي لدى طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل في ضوء بعض المتغيرات. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٣٣ (١)، ٣١٥-٢٧٥.
- الحويطي، غادة حمود. (٢٠١٨). عادات العقل وكيفية تنميتها دعوة لاستخدام الذكاء في كافة جوانب الحياة. عالم الكتب.
- الخالدي، وجود راشد يوسف. (٢٠١٩). عادات العقل وعلاقتها بالقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج لدى الطالبات الموهوبات في مدينة الدمام. مجلة كلية التربية، ٣٥ (٥)، ٤١٩-٣٩٥.
- الخرزعلي، تيسير محمد. (٢٠١٥). نظرية الذكاءات المتعددة واهمية توظيفها في تدريس الطلبة العاديين والموهوبين. في موسى النبهان (محرر)، موضوعات أساسية في تربية الموهوبين (ص ص. ١٨-٦٦). دبي: جائزة حدان بن راشد ال مكتوم للأداء التعليمي المتميز.
- الرابغي، خالد محمد محمود. (٢٠١٥). عادات العقل: دافعية الإنجاز. مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- ريم، سبلنيا. (٢٠٠٣). رعاية الموهوبين وارشادات للآباء والمعلمين (عادل عبدالله محمد، المترجم). القاهرة: دار الرشاد.
- زيد، العربي محمد علي. (٢٠١٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغط النفسية لدى الطلبة الموهوبين اكاديميا. مجلة كلية التربية جامعة الازهر، ٣٤ (١٦٢)، ٢٢٧-٢٩٨.
- سالم، هانم أحمد أحمد. (٢٠١٦). عادات العقل وعلاقتها بكل من اتخاذ القرار وفاعلية الذات لدى الطلاب المتفوقين والعادين بالصف الأول الثانوي العام. مجلة التربية الخاصة، ١٤، ١١٣-٥٠.
- سعادة، مروة صالح إبراهيم. (٢٠١٧). عادات العقل المنبئة وعلاقتها بدافعية الاتقان والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٨٧)، ٣٥٢ - ٢٧٧.
- سليمان، شاكر عبد الحميد. (٢٠١٥). الموهبة والابداع والابتكار والاختراع علاقات واشكاليات. في موسى النبهان (محرر)، موضوعات أساسية في تربية الموهوبين (ص ص. ١٨-٦٦). دبي: جائزة حدان بن راشد ال مكتوم للأداء التعليمي المتميز.
- الشربيني، زكريا أحمد، دمنهوري، رشاد صالح، ومطحنة، السيد خالد. (٢٠٠٩). مسارات الى علم النفس المفاهيم والمبادئ والاسس. دار الشقري.
- الشمري. مشعل نوري عبد. (٢٠١٣). عادات العقل وعلاقتها بالتفكير الابداعي في ضوء النوع والتخصص لدى الطلبة فائقي ومتوسطي التحصيل الدراسي بدولة الكويت [رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الشويقي، أبو زيد سعيد. (٢٠٠٩). التفكير البنائي وعلاقته بالشعور بالسعادة واستراتيجيات مواجهة الضغوط والتحصيل الدراسي والتوافق لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٩ (٦٥)، ٤٦-١.
- الصباغ، سميلة، وبنتن، نجاه، والجعيد، نورة. (٢٠٠٦). دراسة مقارنة لعادات العقل لدى الطلبة المتفوقين في المملكة العربية السعودية ونظرائهم في الأردن. المقدمة للمؤتمر العلمي

- الإقليمي للموهبة تربية من أجل المستقبل تنظيم مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، جدة، المملكة العربية السعودية. ٧١٣-٧٤٣.
- عبدالحميد، محمد كمال احمد. (٢٠٢٠). ديناميات الشخصية لدى الموهوبين المبتكرين وغير المبتكرين بالمرحلة الثانوية (دراسة كLINIكيه). مجلة كلية التربية بينها، ١ (١٢٢)، ٦٨٥-٧١٤.
- عبدالرحمن، رشا فاروق. القيمة التنبؤية للتحصيل الدراسي من التفكير البنائي لدى طلاب المرحلة الثانوية. (٢٠٢٠). مجلة دراسات تربوية ونفسية، (٢٦)، ٤٢١-٤٥٣.
- عبدالرحيم، طارق نور الدين محمد. (٢٠١٨). عادات العقل، الدافعية العقلية، التخصص الدراسي والجنس، كمتغيرات تنبؤية لكفاءة التعلم الإيجابية لدى طلاب جامعة سوهاج. المجلة التربوية، (٥٢)، ٤٤٧-٥٥٩.
- عبدالسلام، مندور عبدالسلام فتح الله. (٢٠٠٩). فاعلية نموذج ابعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. المجلة المصرية للتربية العلمية، ١٢ (٢)، ٨٣-١٢٥.
- عبداللطيف، محمد سيد محمد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير البنائي في خفض الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة. المجلة التربوية، ٢ (٨٧)، ٦٩٤-٧٧٥.
- عبدالمحسن، مصطفى، ومصطفى، علي احمد. (٢٠١٦). البرامج النفسية والتربوية للموهوبين. الرياض. دار الزهراء.
- عبدالنبي، محسن محمد أحمد. (٢٠١٤). فاعلية برنامج اثرائي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات واتخاذ القرار لطلاب المرحلة الثانوية الموهوبين. مجلة البحوث التربوية النوعية، (٢٢)، ٢-٧٣.
- عبدالهادي، أمال عوني. (٢٠٢١). أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية وعلاقتها بتنظيم الذات لديهم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ١٣٥-١٦٥.
- العتيبي، حمود مرثع الغنامي. (٢٠١٩). الذكاءات المتعددة لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في مدارس تعليم محافظة عفيف المتوسطة والثانوية. المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة أسبوط، ٣٥ (٣)، ٣٣٦-٣٦٢.
- العدل، عادل محمد محمود. (٢٠١٨). عادات العقل وعلاقتها بكمب من التفكير التألمي والذكاء الأخلاقي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٠٠ (٢٨)، ٦٦-٣٣.
- العزب، رحاب امين مصطفى. (٢٠٢١). التوافق الأكاديمي وعلاقته بعادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (النظام التعليمي الجديد). مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس، ٥٢ (٢)، ١٥٩-٢٥٨.
- عطية، رانيا محمد علي. (٢٠٢٠). النهوض الأكاديمي وعادات العقل لطلاب الصف الأول الثانوي العام المتفوقين والعاديين أكاديمياً. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١١٨)، ١٧٣-١٣٥.

علي، إسماعيل إبراهيم. (٢٠١٢). أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بجنسهم وتخصصه. المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية والعلوم الإنسانية، بغداد، العراق.
علي، حجاج غانم أحمد. (٢٠١٧). التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي كمؤثرات على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية بالقصيم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٨٧)، ٢٨٠ - ٢٣٥.

عمران، محمد كامل محمد. (٢٠١٤). عادات العقل وعلاقتها باستراتيجية حل المشكلات - دراسة مقارنة- بين الطلبة المتفوقين والعاديين بجامعة الأزهر- غزة [رسالة ماجستير، جامعة الأزهر- غزة]

http://www.alazhar.edu.ps/library/aattachedFile.asp?id_no=0047399.

عمرو، رنا اياد إبراهيم. (٢٠١٦). عادات العقل في كتب العلوم الأساسية العليا في فلسطين ومدى امتلاك طلبة الصف العاشر لها [رسالة ماجستير، جامعة القدس].

<https://dspace.alquds.edu/server/api/core/bitstreams/d8f333ea-7b99-4910-8608-92c329d3672d/content>

الغبلان، منيرة راشد، والجراح، عبدالناصر ذياب. (٢٠٢٢). القدرة التنبؤية لعادات العقل بالشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين في دولة الكويت. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (٣٠)، ٣١٢ - ٣٤٦.

القريبي، عبدالمطلب أمين. (٢٠١٣). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم (ط٢). عالم الكتب.

قطامي، يوسف، و عمور، اميمة محمد. (٢٠٠٥). عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق. دار الفكر للنشر والتوزيع.

القويعي، نورة عبد العزيز علي. (٢٠١٩). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً كمنبئات بالعبء المعرفي والتفكير البنائي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة حائل [رسالة ماجستير، جامعة القصيم]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

المالكي، عبدالرحمن عبدالله. (٢٠١٢). العلاقة بين انماط السلوك الابداعي لدى تلميذ المرحلة الابتدائية ودراسه الابتكارية في مادة التربية الاسلامية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣ (٣)، ٣٤٣ - ٣٧٣.

المالكي، محمد موسى، والخوالدة، ناجح علي. (٢٠١٩). اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية. المجلة العربية لعلوم الإعاقة، ٣ (٩)، ١٧١ - ٢١٠.

محمد، عادل عبدالله محمد. (٢٠٠٤). بعض النماذج المفسرة للموهبة: رؤية نقدية. المؤتمر العلمي السنوي لقسم أصول التربية-التعليم والتنمية المستدامة، الزقازيق، مصر.

المحمودي، نائلة. (٢٠١٦). الموهوب: خصائصه وسماته وأساليب اكتشافه ورعايته. مجلة كلية الفنون والاعلام، (٣)، ١٢٦ - ١٦٥.

مختار، وحيد مصطفى كامل، وسعيد، عبدالسلام عيسى. (٢٠١١). عادات العقل وعلاقتها بالتوافق لدى عينة من المتفوقين أكاديميا وغير المتفوقين من طلاب التعليم الثانوي.

مجلة كلية الأداب، (١٨)، ٤٢٢ - ٣٨٧.

- المدني، حنين فهد صيري. (٢٠٢١). الهيمنة الدماغية وعلاقتها بالفضيل المهني لدى الموهوبين بمدارس رعاية الموهوبين بمدينة جدة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (١٣٤)، ٢٦٩-٣٠٩.
- مراد، هاني فؤاد سيد محمد سليمان. (٢٠٢١). بناء نموذج للعلاقات السببية بين المعتقدات المعرفية والتفكير البنائي والاندماج الاكاديمي لدى طلبة الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (٨)، ٢٦٤-٣٢٩.
- مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والابداع. (٢٠١٧، مارس ٣٠). *التعريفات العلمية* تعريف وزارة التربية والتعليم السعودية. استرجعت في نوفمبر ١٤، ٢٠٢٢، <https://services.mawhiba.org/MAWHIBA/pages/SubjectDetails.aspx?SuId=198>
- النرش، هشام إبراهيم إسماعيل. (٢٠١٤). الاسهام النسبي لكل من التفكير البنائي والذكاء العام وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى في القدرة على اتخاذ القرار لدى معلمي التعليم العام. *مجلة التربية*، ١٦١ (٣)، ٨٥٥-٧٩٣.
- نوفل، محمد بكر (٢٠١٠). *تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل* (ط٢). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- واكد، أمير نجيب محمد. (٢٠١٤). *عادات العقل وعلاقتها بالتعلم المنظم ذاتياً لدى طلبة المرحلة الثانوية في عكا* [رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- Costa, A. L., & Kallick, B. (2000). Describing 16 habits of mind. *Habits of Mind: A developmental series*. Alexandria, VA.
- Costa, A. L., & Kallick, B. (2004). Launching self-directed learners. *Educational leadership*, 62, 51-57.
- Costa, A. L., & Kallick, B. (Eds.). (2008). Learning and leading with habits of mind: 16 essential characteristics for success. ASCD.
- Csikszentmihalyi, M., & Seligman, M. (2000). Positive psychology. *American psychologist*, 55(1), 5-14
- Epstein, S., & Meier, P. (1989). Constructive thinking: a broad coping variable with specific components. *Journal of personality and social psychology*, 57(2), 332.
- Epstein, S. (1998). Cognitive-experiential self-theory. In *Advanced personality* (pp. 211-238). Springer, Boston, MA.
- Ginting, A. S., Joebagio, H., & Si, C. D. (2020). A needs analysis of history learning model to improve constructive thinking ability through scientific approach. *International Journal of Education and Social Science Research*, 3(1), 13-18.
- Kirkpatrick, L. A., & Epstein, S. (1992). Cognitive-experiential self-theory and subjective probability: further evidence for two conceptual systems. *Journal of personality and social psychology*, 63(4), 534.